اختيار النبي صلى الله عليه وسلم لزوجاته رضي الله عنهم

م. م. بهاء حسين حميد الجبوري – أ. د. خالد محمود عبدالله الدليمي

جامعة تكريت –كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم التاريخ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمـــــــة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله تعالى على المبعوث الأمين رحمة للعالمين، مبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله تعالى وسراجاً منيراً ومحدثاً لنور مشكاة الوحي الإلهي الذي صوب مسيرة البشرية بإيقاف تسلط الإنسان على أخيه الإنسان، وألغى التمييز الطبقي، وحقق المساواة بين الناس كافة، وبلغ بالبشرية مرحلة الكمال، وزاد الاعتبار لإنسانية المرأة ومكانتها الاجتماعية بشكل خاص، إذ كان في اختياره لأمهات المؤمنين (رضي الله عنهن) زوجات مرافقات ومشاركات في ترسيخ الخطوات الأولى للدعوة الإسلامية والوقوف إلى جانب رسول الله ﷺ في تبليغ رسالة الله عز وجل ونشرها.

ولهذا فأن اختيار النبي ﷺ لزوجاته كان لحكمة ارادها الله تبارك وتعالى، جسّد من خلالها الكثير من الحِكم والمقاصد الدينية والدنيوية التي يحتاجها المجتمع الإسلامي في حياته اليومية، أضف إلى ذلك أن بعض تلك الزيجات كانت لأهداف سياسية أظهرت البعد الثاقب لرسول الله ﷺ في اختياراته لزوجاته أمهات المؤمنين (رضي الله عنهن)، فكان لتلك الاختيارات مردود ايجابي انعكس في صالح الدعوة الإسلامية ونجاحها، وذلك لمساندتهن لرسول الله ﷺ والوقوف إلى جانبه، إذ كان لهن المعين النقي الذي نبعت منه الأسس المتينة الصادقة، وشكلت أطاراً عاماً للتربية الإسلامية الحقة، إذ جسدن (رضي الله تعالى عنهن) النموذج الأمثل في حسن المعاشرة لنبي الله تعالى وتمسكهن بدينهن، وعدم السعي وراء ترف العيش مهما بلغت الحياة من تطور ينشده بنو الإنسان، واضحن القدوة التي يوجب الاقتداء بها من نساء عصرنا، فالمرأة في يومنا هذا في أمس الحاجة إلى معرفة هذا النموذج لتدرك متطلبات دينها ومجتمعها ولا تلجأ إلى ثقافات تبعدها عن الفطرة وتصنع لها دوراً على مقاييس أهواء البشر فتضلها، ولذا فأن العناية الالهية بزوجات النبي ﷺ وما ترتب عنها من أسس تربوية عظيمة، تجعلهن قدوة لنساء الأمة الإسلامية في تحمل المسؤولية ومساندة الرجال، فلنا في أمهات المؤمنين(رضي الله عنهن) أسوة حسنة.

وهكذا تتجلى أهمية البحث في هذا الموضوع للتعرف عن زوجات النبي ﷺ اللواتي اختارهن من بيئات اجتماعية متنوعة، وما هي الحكم الدينية والدنيوية التي قصدها رسول الله ﷺ بزواجه من كل واحدة منهن، ومنا هنا جاء البحث ليكون بعنوان:(**اختيار النبي محمد ﷺ لزوجاته رضي الله عنهن**)، وقد قسم البحث إلى أحد عشر اختيار اختص كل اختيار منه بواحدة من أمهات المؤمنين اللاتي اختارهن رسول الله ﷺ ازواجاً له، وعلى النحو الأتي:

١- اختيار النبي ﷺ لأم المؤمنين السيدة خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها).

٢- اختيار النبي ﷺ لأم المؤمنين السيدة سودة بنت زمعة (رضي الله عنها) سنة (٢ق.هـ/٦٢٠م).

٣- اختيار النبي ﷺ لأم المؤمنين السيدة عائشة بنت أبي بكر الصديق (رضي الله عنها) سنة (٢هـ/٦٢٢م).

٤- اختيار النبي ﷺ لأم المؤمنين السيدة حفصه بنت عمر بن الخطاب (رضي الله عنها) سنة (٣هـ/٦٢٤م).

٥- اختيار النبي ﷺ لأم المؤمنين السيدة زينب بنت خزيمة (أم المساكين) (رضي الله عنها) (٣هـ/٦٢٤م).

٦- اختيار النبي ﷺ لأم المؤمنين السيدة أم سلمة (رضي الله عنها) سنة (٤هـ/٦٢٥م).

٧- اختيار النبي ﷺ لأم المؤمنين السيدة زينب بنت جحش (رضي الله عنها) سنة (٥هـ/٦٢٦م).

٨- اختيار النبي ﷺ لأم المؤمنين السيدة أم حبيبة بنت أبي سفيان (رملة) (رضي الله عنها) سنة (٦هـ/٦٢٧م).

٩- اختيار النبي ﷺ لأم المؤمنين السيدة جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار (رضي الله عنها) سنة (٦هـ/٦٢٧م).

١٠- اختيار النبي ﷺ لأم المؤمنين السيدة صفية بنت حيي بن أخطب (رضي الله عنها) سنة (٧هـ/٦٢٨م).

١١- اختيار النبي ﷺ لأم المؤمنين السيدة ميمونة بنت الحارث (رضي الله عنها) سنة (٧هـ/٦٢٨م).

ثم جاءت الخاتمة لتبين أهم ما توصل إليه البحث من نتائج.

وفي الختام لعلي بهذا أكون قد أسهمت _ ولو بجهد المقل _ في تسليط الضوء على جزء مهم من سيرة نبينا محمد الكريم ﷺ في جانب اختياره ﷺ لأمهات المؤمنين (رضي الله عنهن)، فأسأله جل شأنه أن يغفر الخطأ، ويجزل المثوبة، ويكتب النفع، إنه سميع مجيب، والله تعالى من وراء القصد .

كلية التربية للعلوم الأنسانية

اختيار النبي محمد لزوجاته (رضي الله عنهن)

في البدء لابد لنا من الإشارة إلى موضوع مهم مفاده، أن رسول الله ﷺ حين عدد نسائه وتزوج بإحدى عشرة امرأة وفقاً لما أورده مؤرخو السيرة النبوية الشريفة[١]، وتباينت آرائهم فيما فوق هذا العدد[٢]، وتوفي ﷺ عن تسع منهن[٣]، كُنَّ في عصمته في آن واحد؛ إنما فعل هذا بأمر واختيار من الله سبحانه وتعالى وحكمته، وذلك استناداً لما ورد ذكره في العديد من الآيات القرآنية الكريمة، ومنها قوله جل وعلا:{ ...فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا }، وقوله تبارك في علاه: { مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا}، فأحل الله لرسوله ﷺ تعدد الزوجات بقوله تعالى:{ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ ... }[٤].

ومبالغة في إكرام الله عز وجل لأزواج رسول الله ﷺ إذ اخترن الله ورسوله والدار الآخرة، ولم يرضين بفراق رسوله من أجل متاع الدنيا وزينتها، خاطبه الحق سبحانه وتعالى بأنه لا يحل له، من بعد ذلك الاختيار، إلا مقابلته من جانبه باختيار مثله، بحيث لا يزيد عليهن، ولا يبدلهن بغيرهن، ما عدا (ملك اليمين) الذي قد يؤول إليه من غنائم الجهاد[٥]، فقال جل وعلا:{ لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا}[٦].

وبموجب ذلك التوجيه الإلهي لنبيه الكريم محمد ﷺ، وإن الإسلام يعالج تربية الأفراد من خلال تكوين الخلية الأولى للأسرة بالزواج[٧]، لذلك كانت الأسرة النبوية الشريفة قد سمت بما فيها من زوجات كريمات، اصطفاهن الخالق سبحانه وتعالى، لرسوله ﷺ من أصول طيبة عريقة، وأرومة كريمة شريفة، فكان ذلك الاختيار، هو الطريق الذي سار على هديه رسول الله ﷺ، فأنتقى بذلك الزوجات في ظروف كشفت له عن صدق أيمانهن، وطيب منابتهن، وشرف أصولهن، فلم يتردد ﷺ في اختيارهن زوجات له، مراعياً بذلك المصلحة العامة في اختياره لكل زوجة من تلك الزوجات، فجذب إليه كبار القبائل بمصاهرتهم، وعلم أتباعه

احترام النساء، وإكرام كرائمهن، والعدل بينهن، فترك من بعده تسع أمهات للمؤمنين يُعلمن نساء المسلمين الأحكام الخاصة بهنَّ، ومما ينبغي أن يعلمنه منهن لأمن الرجال، ولو كان قد ترك واحدة منهنَّ ما كان فيها الغنى كما لو ترك التسع[٨].

أولاً: التعريف بأمهات المؤمنين (رضي الله عنهن):

سأورد تعريفًا موجزًا بأمهات المؤمنين اللواتي اختارهن رسول الله ﷺ والمتفق عليهن، وما هي الحكمة التي قصدها رسول الله ﷺ، من وراء اختياره ﷺ لكل واحدة منهن:

١- اختيار النبي ﷺ لأم المؤمنين السيدة خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) سنة (٢٨ق.هـ/٥٩٥م).

هي خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشية الأسدية[٩] أمها فاطمة بنت زائدة بن الأصم[١٠]، يلتقي نسبها مع النبي محمد ﷺ في قصي بن كلاب[١١].

تربت وترعرعت السيدة خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) في بيت مجد ورياسة، نشأت على الصفات والأخلاق الحميدة، عرفت بالعفة والعقل والحزم حتى دعاها قومها في الجاهلية بالطاهرة[١٢].

كانت أم المؤمنين خديجة (رضي الله عنها) قبل زواجها برسول الله ﷺ عند أبي هالة هند بن النباش بن زرارة[١٣]، ثم خلف عليها بعد أبي هالة عتيق بن عائذ المخزومي[١٤]، ثم تزوجها رسول الله ﷺ [١٥]، قبل البعثة والنبوة فولدت له ولده كلهم إلا ابراهيم، وهم: القاسم، وكان يكنى به، وعبدالله الطاهر الطيب (عليهم السلام)، وزينب وأم كلثوم ورقية وفاطمة (عليهن السلام)[١٦].

كانت السيدة خديجة (رضي الله عنها) تاجرة، ذات مال، تستأجر الرجال وتدفع المال مضاربة[١٧]، وقد بلغها عن رسول الله ﷺ أنه كان صادقاً أميناً، كريم الأخلاق، فبعثت إليه وطلبت منه أن يخرج في تجارة لها إلى الشام مع غلام لها يقال له ميسرة[١٨]، فقبل رسول الله ﷺ ذلك، وخرج في تجارتها مع ذلك الغلام فباع سلعته هناك، واشترى ما أراد أن يشتري وعند رجوعه إلى مكة المكرمة باعت السيدة خديجة (رضي الله عنها) ما قدم به من بلاد

الشام، فربحت تجارتها ضعف ما كانت تربح[١٩]، ثم أخبر الغلام ميسرة السيدة خديجة (رضي الله عنها)، ما سمع من قول الراهب بحق رسول الله ﷺ وبظلال الملكين له[٢٠].

أما في ما يتعلق باختيار النبي محمد ﷺ للسيدة خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) واختيارها زوجة له، ما روي ذكره عن نفيسة بنت منبه أنها قالت: " كانت خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي امرأةً حازمةً، جلدةً، شريفةً، مع ما أراد الله بها من الكرامة والخير، وهي يومئذٍ أوسط قريش نسباً، وأعظمهم شرفاً، وأكثرهم مالاً، وكل قومها كان حريصاً على نكاحها لو قدرُ على ذلك، قد طلبوها وبذلوا لها الأموال، فأرسلتني دسيساً إلى محمد بعد أن رجع في عيرها من الشام، فقلت: يا محمد ما يمنعك أن تزوج؟ فقال: ما بيدي ما أتزوج به، قلت: فإن كفيت ذلك ودعيت إلى الجمال والمال والشرف والكفاءة ألا تجيب؟ قَالَ: فَمَنْ هِيَ؟ قلت: خديجة، قال: وَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ؟ قالت قلت: علي، قال: فَأَنَا أَفْعَلُ، فذهبت فأخبرتها، فأرسلت إليه أن ائت لساعة كذا وكذا "[٢١].

وبعد أن وافق النبي ﷺ على الزواج منها، أرسلت السيدة خديجة (رضي الله عنها)، إلى عمها عمرو بن أسد بن عبد العزى[٢٢]، فحضر وتزوجها رسول الله ﷺ وكان لها من العمر أربعين سنة[٢٣]، وعمره ﷺ خمس وعشرين سنة[٢٤]،أي أن زواج النبي محمد ﷺ منها كان نحو سنة (٢٨ ق. هـ/٥٩٥م)[٢٥]، وخاصة إذ ما علمنا أنها ولدت قبل عام الفيل بخمس عشرة سنة[٢٦].

وعلى أي حال، كانت أم المؤمنين السيدة خديجة (رضي الله عنها) خير معاشر لرسول الله ﷺ وكانت له نِعم الزوجة، وقد صوّر لنا ذلك رسول الله ﷺ حين ذكرها قائلاً: " وَاللهِ لقد آمَنت بِي إِذْ كفر بِي النَّاس وآوتني إِذْ رفضني النَّاس وصدقتني إِذْ كَذبَنِي النَّاس وَرزقت مِنْهَا الْوَلَد حَيْثُ حرمتموه"[٢٧].

ومن الجدير بالذكر أن النبي محمد ﷺ لم يتزوج أيَّةَ امرأة أخرى في حياتها[٢٨]؛ وذلك أكراماً لها وتقديراً لإسلامها، كونها من الصَدِّيقات، ولها مقام صدق في أول البعثة[٢٩]، وقد بقيت أم المؤمنين خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) على ذمته ﷺ حتى توفاها الله سبحانه

وتعالى في ١السنة (٣ ق. هـ/٦١٩م) عن عمر بلغ (٦٥سنة)[٣٠]، فحزن عليها رسول الله ﷺ حزناً شديداً حتى سُميَّ ذلك العام بعام الحزن[٣١].

ومن هنا تتجلى الحكمة الاجتماعية بوضوح من خلال هذا الاختيار، فبزواج رسولنا الكريم محمد ﷺ من أم المؤمنين السيدة خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) يتبين لنا بأن النبي محمد ﷺ اختارها وقبل الزواج منها على الرغم من كونها أرملة واكبر منه في العمر؛ وهذا أن دل على شيء إنما يدل على عدم وضع الفارق العمري معيقاً للزواج بين الطرفين، بل على العكس من ذلك، فالزواج يجب أن يقوم على مبدأ أساسه الثقة والأمانة والتعامل الأخلاقي ولهذا اقدم رسول الله ﷺ على الزواج من هذه السيدة الشريفة الكريمة، حين تقدمت بإعلامه برغبتها الخاصة في الزواج منه ﷺ، لذلك قدّر ﷺ تلك الرغبة واستجاب لها وهو عالم بضرورة ذلك التقدير.

٢- اختيار النبي ﷺ لأم المؤمنين السيدة سَوْدة بنت زمعة (رضي الله عنها) سنة (٢ق.هـ/ ٦٢٠م).

هي أم المؤمنين سودة بنت زمعة بن قيس القرشية العامرية[٣٢]، كانت (رضي الله عنها) زوجة للسكران بن عمرو رضي الله عنه[٣٣]، أسلمت سودة (رضي الله عنها) بمكة المكرمة مبكراً[٣٤]، هاجرت مع زوجها السكران بن عمرو رضي الله عنه إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية[٣٥]، ثم رجعا مكة المكرمة فتوفي عنها زوجها فخطبها النبي ﷺ [٣٦]، فقالت لرسول الله ﷺ لما تقدم إليها ليخطبها: "أمري إليك، فقال لها رسول الله ﷺ: مُرّي رَجُلاً من قومكِ يزوجكِ، فأمرت حاطب بن عمرو العامري فزوجها"[٣٧]، وقد أشارت بخطبتها عليه ﷺ بها خولة بنت حكيم السلمية زوجة عثمان بن مظعون رضي الله عنه [٣٨]، فأصبحت السيدة سودة (رضي الله عنها) أول امرأة يتزوج بها النبي ﷺ بعد وفاة أم المؤمنين خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها)[٣٩] وذلك في السنة العاشرة من البعثة النبوية سنة (٦٢٠م)[٤٠] ، وبقيت السيدة سودة (رضي الله عنها) زوجة للنبي محمد ﷺ قرابة الثلاثة سنين أو أكثر، حتى تزوج رسول الله ﷺ بعائشة (رضى الله عنها)[٤١] ؛ لأنه لما كبرت السيدة سودة (رضي الله عنها) وهبت يومها لعائشة (رضى الله عنها)؛ تبتغي بذلك رضى الله عز وجل ورسوله ﷺ [٤٢]، وهذا ما روي ذكره عن

أم المؤمنين عائشة (رضى الله عنها) أنها قالت: " ... فلما كبرت جعلت يومها من رسول الله ﷺ لعائشة، قالت: يا رسول الله قد جعلت يومي منك لعائشة"[٤٣]، فوافق رسول الله ﷺوقبل ذلك منها وأختار ما تقدمت به أم المؤمنين السيدة سودة بنت زمعة (رضي الله عنها)، وفي ذلك تقول السيدة عائشة (رضي الله عنها): "أنزل الله سبحانه وتعالى، وفي أشباهها، آراه قال"[٤٤]:{ وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا}[٤٥].

توفيت السيدة سودة (رضي الله عنها) بالمدينة المنورة في آخر خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة (٢٣هـ/٦٤٣م)[٤٦].

ومن خلال ما تقدم ذكره يتضح لنا سبب اختيار النبي ﷺ لها، لأنها أصبحت وحيدة لا ناصر لها ولا معين، وهي في سن الخامسة والخمسين من عمرها وقتئذٍ، ولو إنها رجعت إلى أهلها الكفار لعذبوها ولحاولوا ردها إلى الشرك قسراً، وما كان هناك أي شخص يمكن أن يقوم بكفالتها والمحافظة على إسلامها، ولهذا أقدم رسول الله ﷺ على الزواج منها بدافع الكفالة لهذه الأرملة الوحيدة الحزينة المسكينة المسنة فتزوجها، لأنها تحتاج إلى البر والرحمة والمؤانسة، وما في ذلك إلا تشريع بالزواج من الأرامل اللائي ينظر إليهن نظرة سوداء في الملل والأديان الأخرى، فالرسول ﷺ أرسل رحمة للبشر كافة، قال تعالى :{وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ }[٤٧]، ولم يرسل لأمة بعينها كغيره من الأنبياء، فزواج رسول الله ﷺ جاء لإبطال كل ما كان في الأديان المحرفة والملل الأخرى من خرافات وامتهان للنساء وبخاصة المزدريات منهن في مجتمعاتهن، كالأرامل والمطلقات وتشريفهن بزواجه منهن وهو أشرف البشر فيمتثل به المؤمنون كافة ويتخذونه مثلهم الاعلى في حياتهم.

٣- اختيار النبي ﷺ لأم المؤمنين السيدة عائشة بنت أبي بكر الصديق (رضي الله عنها) سنة (١هـ/٦٢٢م).

هي أم المؤمنين أم عبدالله[٤٨]، عائشة بنت أبي بكر الصديق عبدالله بن أبي قُحافة عثمان، القرشية التيمية، المكية،[٤٩]، أفقه نساء الأمة على الإطلاق[٥٠]، وأمها هي أم رومان بنت عامر بن عويمر، بن عبد شمس، بن عتاب ابن أذينة الكنانية[٥١]، عقد عليها النبي ﷺ بمكة المكرمة[٥٢]، في شهر شوال من السنة العاشرة من البعثة النبوية[٥٣]، وكان لها من العمر ست سنين[٥٤]، ودخل بها في المدينة المنورة سنة (١هـ/٦٢٢م) ولها من العمر تسع سنين[٥٥]، ولم يتزوج رسول الله ﷺ من بكرٍ غيرها (رضي الله عنها)[٥٦]، ولم يكن له منها ولداً[٥٧]، وبقيت مع رسول الله ﷺ تسع سنين وخمسة أشهر[٥٨]، حتى توفي عنها رسول الله ﷺ وعمرها ثماني عشرة سنة[٥٩].

توفيت أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) سنة (٥٨هـ/٦٧٨م)[٦٠]، ودفنت بالبقيع[٦١].

إن زواج النبي ﷺ من أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها)، كان باختيار الله سبحانه وتعالى لرسوله ﷺ، وذلك حين رآها النبي ﷺ في المنام، ودليل ذلك ما جاء ذكره في الصحيحين، عن عائشة (رضي الله عنها) قالت: " قال رسول الله ﷺ : أُرِيتُكِ فِي المَنَامِ مَرَّتَيْنِ، أَرَى أَنَّكِ فِي سَرَقَةٍ[٦٢] مِنْ حَرِيرٍ ، وَيَقُولُ: هَذِهِ امْرَأَتُكَ، فَاكْشِفْ عَنْهَا، فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَأَقُولُ: إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمْضِهِ"[٦٣].

لقد اختصت أم المؤمنين السيدة عائشة (رضي الله عنها) من بين سائر زوجات النبي محمد ﷺ بنزول الوحي عليه وهو في لحافها، وهذا ما اخبر عنه المصطفى ﷺ وهو يقول لأم سلمة (رضي الله عنها): " يَا أُمَّ سَلَمَةَ لاَ تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا نَزَلَ عَلَيَّ الوَحْيُ وَأَنَا فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُنَّ غَيْرِهَا"[٦٤]، وبلغ من عظيم محبة رسول الله ﷺ لها أن استأذن زوجاته (رضي الله عنهن) أن يمرض في بيتها[٦٥]، فتوفي ﷺ ورأسه في حجرها[٦٦] (رضي الله عنها وارضاها).

فتجسيداً لهذا الاختيار الإلهي، ووفاءً لأبي بكر الصديق ﷺ من قبل رسول الله ﷺ تظهر الحكمة واضحة للعيان من وراء ذلك الاختيار، فمن خلال هذا الزواج يكون رسول الله ﷺ قد وثق اتصاله بصاحبه ووزيره أبي بكر الصديق ﷺ أولاً، ومن ثم اتصاله ﷺ بقريش ثانياً عن طريق اتصال النسب والمصاهرة ، وبهذا فإن زواج النبي ﷺ بالسيدة عائشة (رضي الله

عنها)، بنت أحب الناس إليه وأعظمهم قدراً لديه ألا وهو أبو بكر الصديق ﷺ الذي كان أسبق الناس إلى الإسلام(٦٧)، وقدم نفسه وروحه وماله في سبيل نصرة دين الله سبحانه وتعالى، والذود عن رسوله ﷺ وتحمل ضروب الأذى في سبيل الإسلام، حتى قال بحقه رسول الله ﷺ مشيدًا بفضل أبي بكر الصديق ﷺ: "ما لِأَحَدٍ عِنْدَنَا يَدٌ إِلَّا وَقَدْ كَافَيْنَاهُ مَا خَلَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا يَدًا يُكَافِئُهُ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَمَا نَفَعَنِي مَالُ أَحَدٍ قَطُّ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، أَلَا وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ"(٦٨).

فلم يجد الرسول ﷺ مكافأة لأبي بكر الصديق ﷺ في الدنيا أعظم من أن يقر عينه بهذا الزواج بابنته، ويصبح بينهما مصاهرة وقرابة تزيد في صحبتهما وصداقتهما وترابطهما الوثيق.

وزيادة على ذلك، يمكننا القول إنَّ رسول الله ﷺ قد قضى بهذا الزواج على نظام كان موجوداً قبل الإسلام، وهو نظام التآخي الجاهلي، إذ كانت العادة قد جرت عند بعض العرب أن يؤاخي بعضهم بعضاً، وكانت هذه المؤاخاة تتساوى مع الأخوة الحقيقية القائمة على صلة الدم، وكانوا يحرمون على أنفسهم الزواج بابنة أخيهم المزعوم، فقضى النبي ﷺ على هذه العادة الجاهلية بزواجه من أم المؤمنين السيدة عائشة (رضي الله عنها).

٤- اختيار النبي ﷺ لأم المؤمنين السيدة حفصة بنت عمر بن الخطاب (رضي الله عنها) سنة (٣هـ/٦٢٤م).

اختار رسول الله ﷺ حفصة بنت عمر بن الخطاب ﷺ زوجاً له(٦٩)، بعد عائشة (رضي الله عنها)(٧٠)، أمها زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح(٧١) وكانت قبل أن يتزوجها النبي محمد ﷺ عند خنيس بن حذافة(٧٢)، فلما توفي خنيس وأنقضت عدتها(٧٣)، عرضها عمر بن الخطاب ﷺ على أبي بكر الصديق ﷺ فسكت فعرضها على عثمان بن عفان ﷺ حين ماتت رقية بنت النبي ﷺ فقال: " ما أريد أن أتزوج اليوم، فذكر ذلك عمر ﷺ لرسول الله ﷺفقال: يَتَزَوَّجُ حَفْصَةَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ عُثْمَانَ؛ وَيَتَزَوَّجُ عُثْمَانُ مَنْ هِيَ خَيْرٌ مِنْ حَفْصَةَ"(٧٤)، فلقي أبو بكر عمر وقال له: "لا تجد علي فإن رسول الله ﷺذكر حفصة فلم أكن أفشي سر رسول الله ﷺ ولو تركها لتزوجتها"(٧٥) فتزوجها الرسول ﷺفي سنة (٣هـ/٦٢٤م)(٧٦)، زوجه إياها أبوها عمر بن الخطاب ﷺ وأصدقها رسول الله ﷺ

ﷺ أربع مئة درهم[٧٧]، فأكرم بهذا الزواج صاحبه عمر ﷺ فهو بطل الإسلام الذي أعز الله عز وجل به الإسلام والمسلمين، ورفع به منار الدين الإسلامي، كما أكرم من قبله صاحبه أبا بكر الصديق ﷺ بزواجه من عائشة (رضي الله عنها)[٧٨]، وقد ذكر أن النبي ﷺ طلقها، ثم راجعها بأمر من الله سبحانه وتعالى[٧٩]، إذ وصفها جبريل عليه السلام بأنها صوامة قوامة، وقال لرسول الله ﷺ أنها زوجتك في الجنة[٨٠]، وبقيت على ذمته ﷺ إلى أن توفاها الله جل وعلا في شهر شعبان بالمدينة المنورة سنة(٤٥هـ/٦٦٥م)[٨١].

ومن خلال ما تقدم ذكره، تظهر الحكمة من وراء ذلك الاختيار، فزواج رسول الله ﷺ بأم المؤمنين حفصة (رضي الله عنها) بنت عمر بن الخطاب ﷺ ما كان ذلك إلا قرة عين لأبيها عمر ﷺ على إسلامه وصدقه وإخلاصه وتفانيه في سبيل هذا الدين، فكان اتصاله بالنبي ﷺ به عن طريق المصاهرة خير مكافأة له على ما قدمه في سبيل الدين الإسلامي الحنيف.

فضلاً عما تقدم ذكره قد يكون وراء هذا الاختيار أسباباً مهمة أيضاً، منها أن رسول الله ﷺ رغب أن يساوي بين عمر بن الخطاب ﷺ وبين أبي بكر الصديق ﷺ وذلك في تشريفه أياهما بهذه المصاهرة العظيمة، فكان زواجه بابنتيهما أعظم شرف لهما، بل أعظم مكافأة ومنة، ولم يكن بالإمكان أن يكافئهما في هذه الحياة بشرف أعلى من هذا الشرف فما أجل سياسته، وما أعظم وفاءه للأوفياء المخلصين من أصحابه.

٥- اختيار النبي ﷺ لأم المؤمنين السيدة زينب بنت خزيمة (أم المساكين) (رضي الله عنها) سنة (٣هـ/٦٢٤م).

اختار النبي ﷺ زينب بنت خزيمة بن الحارث القيسية من بني هلال بن عامر زوجةً له[٨٢] وكانت تسمى أم المساكين لرحمتها إياهم ورقتها عليهم[٨٣]، ولقبت بهذا اللقب في الجاهلية[٨٤]، زوجه إياها قبيصة بن عمرو الهلالي[٨٥]، وأصدقها رسول الله ﷺ أربع مئة درهم[٨٦]، وكانت قبله عند عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف[٨٧]، وكانت قبل عبيدة عند جهم بن عمرو بن الحارث، وهو ابن عمها[٨٨]، فلما علم رسول الله ﷺ

بحالتها وصبرها وجهادها وإخلاصها خطبها لنفسه[٨٩] وتزوجها في شهر مضان سنة (٣هـ/٦٢٣م)[٩٠]، ثم توفيت بعد ذلك بشهرين (رضي الله عنها)[٩١].

هكذا تتضح الحكمة التي قصدها رسول الله ﷺ بزواجه من أم المؤمنين زينب بنت خزيمة (رضي الله عنها)، فهي امرأة تعاقب عليها هذا العدد من الأزواج، وما عرف عنها من الصلاح والرأفة على المساكين، لجديرة بتكريم الرسول ﷺ لها بالزواج، على الرغم من أن عمر النبي ﷺ ناهز الخامسة والخمسين آنذاك، وعمرها قد تجاوز الستين سنة، ولم يكن هناك من يعيلها، إذ كانت بحاجة ماسة إلى من يرعاها ويكفلها، لهذا أقدم رسول الله ﷺ، بالزواج منها وهو بهذا العمر، تعبيراً عن المروءة والشهامة التي كان يتحلى بها الرسول الكريم ﷺ، وحتى يكون منطلقاً من مبدأ المحافظة على أرامل المسلمين ورعايتهن وحمايتهن وكفالة عيالهن .

٦- اختيار النبي ﷺ لأم المؤمنين السيدة أم سلمة (رضي الله عنها) سنة (٤هـ/٦٢٤م).

وتزوج رسول الله ﷺ أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية، وأسمها هند[٩٢]، تزوجها في السنة الرابعة من الهجرة بعد غزوة أحد سنة(٣هـ/٦٢٤م)[٩٣]، وأمها عاتكة بنت عامر بن ربيعة[٩٤]، كانت قبل رسول الله ﷺ تحت أبي سلمة بن عبد الأسد رضي الله عنه[٩٥]، كانت من المهاجرين الأوائل إلى أرض الحبشة[٩٦]، وذكر بأنها كانت أول ظعينة[٩٧]، دخلت المدينة المنورة مهاجرة[٩٨]، وفي سنة (٤هـ/٦٢٥م) مات أبو سلمة رضي الله عنه نتيجة تأثره بجراحه التي كان قد أصيب بها في معركة أحد سنة (٣هـ/٦٢٣م) [٩٩]، فسمعت أم سلمة نبي الله ﷺ يقول: "مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللهُ: {إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ}[١٠٠]، اللهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَخْلَفَ اللهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا"[١٠١].

ولما مات أبو سلمة قالت: "من خير من أبي سلمة" [١٠٢]، وعندها جاء الاختيار الإلهي لمن هو خير من أبي سلمة المصطفى ﷺ ، فأرسل ﷺ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليخطبها له ولكنها (رضي الله عنها) لم تكن تعي تلك الضرورة في البداية، فأجابت عمر رضي الله عنه بقولها: "مرحباً برسول الله ﷺ وبرسوله، أقرئ رسول الله ﷺ السلام وأخبره أني امرأة غيرى، وإني مصبية[١٠٣]، وإنه ليس أحد من أوليائي شاهداً"[١٠٤]، ولكن تلك الأعذار، هي التي كانت

في حد ذاتها دافعاً للتعجيل بالزواج، لذا أرسل إليها رسول الله ﷺ موضحاً: فقال لها رسول الله ﷺ: " أَمَّا قَوْلُكِ: إِنِّي مُصْبِيَةٌ، فَإِنَّ اللهَ سَيَكْفِيكِ صِبْيَانَكِ، وَأَمَّا قَوْلُكِ: إِنِّي غَيْرَى فَسَأَدْعُو اللهَ أَنْ يُذْهِبَ غَيْرَتَكِ، وَأَمَّا الْأَوْلِيَاءُ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ شَاهِدٌ وَلَا غَائِبٌ إِلَّا سَيَرْضَانِي"[١٠٥]، فقالت لابنها: "زوج رسول الله ﷺ"[١٠٦]، فتزوجها ﷺ بعد انقضاء عدتها[١٠٧]، وتكفل بها وبعيالها[١٠٨]، وكانت أم المؤمنين أم سلمة من آخر أزواج النبي ﷺ وفاةً بعده[١٠٩]، إذ توفيت (رضي الله عنها) سنة (٥٩هـ/ ٦٧٩م)[١١٠].

وهنا تظهر الحكمة التي قصدها النبي محمد ﷺ بزواجه من أم المؤمنين أم سلمة (رضي الله عنها)، إذ أراد أن يواسيها بجبر مصابها ورعاية إيتامها الأربعة، وليكافئها على صبرها، فضلاً عن ذلك تشريع ما هو خير ومصلحة للمجتمع والدين الإسلامي الحنيف، وذلك برفع شأن ومعنويات نساء المسلمين اللواتي فقدن أزواجهن أثناء معارك نشر الدين الإسلامي، وأن لا يشعرن بأنهن أصبحن بلا معين وبلا معيل، ولا ننسى كذلك أن أم المؤمنين أم سلمة (رضي الله عنها) هي من بني مخزوم أعز بطون قريش، وهي التي كانت تحمل لواء الحرب والمواجهة ضد الرسول ﷺ، فقصد ﷺ بهذا الزواج تفتيت حقد هذه القبيلة وتقريب قلوب أبنائها إليه، ومن ثم ترغيبهم للدخول في دين الإسلام والإيمان به.

٧- اختيار النبي ﷺ لأم المؤمنين السيدة زينب بنت جحش (رضي الله عنها) سنة (٥هـ/٦٢٦م).

هي زينب بنت جحش بـن رياب بن يعمر الأسدي[١١١]، أمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم عمة رسول الله ﷺ [١١٢]، وكانت قبل زواجها من النبي محمد ﷺ زوجة لزيد بن حارثة[١١٣] مولاه[١١٤]، وحين تقدم رسول الله ﷺ ليزوجها من زيد رضي الله عنه قال لها: " إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُزَوِّجَكِ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُهُ لَكِ"[١١٥]، فأبت وقالت: " يا رسول الله لكن لا أرضاه لنفسي، وأنا أَيِّمُ قومي[١١٦] وبنت عمتك، فلم أكن لأفعل[١١٧]، فلما أنزل الله سبحانه وتعالى قوله: {وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا}[١١٨]، قالت: قد رضيته لي

يا رسول الله منكحاً؟، قال: نعم، قالت: إذن لا أعصي رسول الله، قد أنكحته نفسي"[١١٩]، فأَنكحها رسول الله ﷺ زيداً رضي الله عنه بعد أَن جعلت أمرها بيده.

وعلى هذا الأساس، فما صح ولا استقام لرجل ولا لامرأَة من المسلمين إذا قضى رسول الله ﷺ أمراً أن يختاروا من أَمرهم ما شاءوا دون أمر رسول الله ﷺ، بل يجب عليهم أَن يجعلوا رأيهم تبعاً لرأي رسول الله ﷺ واختيارهم هو اختياره ﷺ، فإنه لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى، ومن يعصِ الله تعالى ورسوله ﷺ برفض أمر اختاره وقضى به ﷺ فقد بعد عن طريق الهدى والحق بعداً بيناً واضحاً.

وبمرور الوقت ضعفت العلاقة بينهما، لأن زينب كانت تغلظ على زيد في القول؛ بسبب حسبها ونسبها[١٢٠]، وأن زيداً كان عبداً مملوكاً قبل أن يتبناه الرسول ﷺ[١٢١]، فشكا زيد ذلك إلى رسول الله ﷺ [١٢٢]، وأراد أن يطلقها[١٢٣] ، وقد جاء في رواية الطبري عن زيد بن حارثة قال :" يا رسول الله، إني أريد أن افارق صاحبتي، فقال: مالك! أَرَابَكَ مِنْهَا شَيْءٌ! فقال: لا والله يا رسول الله، ما رابني منها شيء، وَلا رَأَيْتُ إِلا خَيْرًا"[١٢٤]، ولكن رسول الله ﷺ منعه من الطلاق وأمره قائلاً: "أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ الله "[١٢٥] ، ولكن الخلاف ظل قائماً بينهما حتى طلقها زيد رضي الله عنه [١٢٦]، وما أن انقضت عدتها[١٢٧]، حتى أمر الله سبحانه وتعالى نبيه الكريم ﷺ أن يتزوجها[١٢٨]، فقال رسول الله ﷺ لزيد: "اذْهَبْ فَاذْكُرْهَا عَلَيَّ"[١٢٩]، فانطلق قال: " فلما رأيتها عظمت في صدري"[١٣٠]، فقلت: " يا زينب أبشري أرسلني رسول الله ﷺ يذكرك"[١٣١]، قالت: "ما أنا بصانعة شيئاً حتى أوامر ربي"[١٣٢].

وقد أنزل الله عز وجل في ذلك[١٣٣] قوله: {وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَراً زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَراً وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولاً}[١٣٤] فوافقت[١٣٥]، فأصدقها رسول الله ﷺ أربع مئة درهم[١٣٦]، وكان زواجه ﷺ بها في سنة (٥هـ/ ٦٢٦م)[١٣٧].

ولابد لنا من الإشارة إلى موضوع مهم، وهو أن من خطب زينب لرسول الله ﷺ هو زوجها الأول زيد بن حارثة رضي الله عنه، ولعل اختيار النبي ﷺ لزيد مقصود لذاته، ليقطع بذلك

ألسنة المتقولين وما قد يزعمونه من أن طلاقها وقع بغير رضاً منه، وأنه قد بقي في نفسه من الرغبة فيها شيء، وفي هذا يقول ابن حجر العسقلاني: "هذا من أبلغ ما وقع في ذلك، وهو أن يكون الذي كان زوَّجها هو الخاطب، لئلا يظن أحد أن ذلك وقع قهراً بغير رضاه، وفيه أيضا اختبار ما كان عنده منها هل بقي منه شيء أم لا؟"(١٣٨).

ولما تزوج رسول الله ﷺ من أم المؤمنين زينب بنت جحش (رضي الله عنها) بعدما طلقها زيد ﷺ وانقضت عدتها، تكلم في ذلك اليهود والمنافقون، وقالوا: " تزوج محمد امرأة ابنه"(١٣٩)، فأنزل الله عز وجل في ذلك قوله: {ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ...}(١٤٠)، وقال تعالى: {مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً}(١٤١) ويشهد القرآن الكريم أن النبي ﷺ خشي لوم الناس أن يقولوا: " أمر رجلاً بطلاق امرأته ثم نكحها"(١٤٢).

فأنزل الله جل وعلا في ذلك قوله: {وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ...}(١٤٣).

وهنا تظهر مشيئة الله سبحانه وتعالى كي يقطع دابر عادة التبني التي كانت فاشية في العرب قبل الإسلام، فكانت زوجة المتبنى حراماً على أبيه بالتبني كالنسيب سواءٌ، بسواءٍ، ولهذا اراد الله سبحانه وتعالى ابطال هذا النظام الذي كان سائداً منذ أيام الجاهلية(١٤٤)، فقد روي عن عبدالله بن عمر ﷺ أنه قال: "إن زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد، حتى نزل القرآن الكريم:{ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ...}(١٤٥)"(١٤٦)، فدعي من يومئذٍ بزيد بن حارثة(١٤٧).

وعلى أي حال، فما أن أختار الله سبحانه وتعالى لرسوله الكريم محمد ﷺ زينب (رضي الله عنها) زوجاً له، حتى بدأت تفاخر زوجاته بهذا الزواج وحق لها ذلك، فعن أنس ﷺ قال: "كانت تفخر على أزواج النبي ﷺ تقول: زوَّجكن أهاليكن وزوَّجني الله من فوق سبع سموات"(١٤٨).

ولعل هذه المنقبة وهذا الشرف لزينب (رضي الله عنها) كان جزاءً لها حين أذعنت وخضعت لأمر نبي الله ﷺ حين أمرها بالزواج من مولاه زيد بن حارثة ﷺ، وكانت لذلك كارهة، ثم لما علمت أن رسول الله ﷺ يأمرها بذلك قبلت الزواج منه[١٤٩].

أما في ما يخص وفاتها ، فقد توفيت أم المؤمنين السيدة زينب بنت جحش (رضي الله عنها) سنة (٢٠هـ/٦٤١م)[١٥٠]، وعمرها ثلاث وخمسون سنة[١٥١]، وكانت أول نساء النبي ﷺ لحوقًا به[١٥٢].

ونستنتج هنا حكمتين أولهما: أن نبي الله محمد ﷺ أراد أن يحطم الفوارق الطبقية الموروثة في المجتمع، إذ شكلت تلك الفوارق سبيلاً لانتهاك الحقوق في المجتمع الجاهلي، فأراد ﷺ من الناس أن يكونوا سواسية لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى، وبينما كان الموالي وهم الرقيق المحرر طبقة أدنى من طبقة السادة، لذا أراد رسول الله ﷺ أن يحقق المساواة الكاملة بتزويج زيد ﷺ من قريبته زينب بنت جحش (رضي الله عنها)؛ ليسقط بذلك تلك الفوارق الطبقية بنفسه، في أسرته، وكانت هذه الفوارق من العمق والعنف بحيث لا يحطمها إلا فعل واقعي من لدن رسول الله ﷺ، فيتخذ منه المسلمين أسوة، وتسير البشرية كلها على هداه في هذا الطريق[١٥٣].

أما الحكمة الثانية فأن زواج رسول الله ﷺ من أم المؤمنين زينب بنت جحش (رضي الله عنها) ما كان إلا تطبيقاً لإرادة الله سبحانه وتعالى أولاً، ولإبطال نظام التبني الذي كان سائداً في الجاهلية ثانياً، وإن أقوى وسيلة لإبطال هذا النظام هو أن يتزوج رسول ﷺ من مطلقة متبناه وكونه يتخلى عن النسبة الكلامية هذا أمر سهل، ولكن الصعب التخلي عن أحكام التبني كنكاح امرأة المتبني مثلا، فهذا لا يقدر عليه إلا شجعان العقول والقلوب، لهذا أراد الله تبارك وتعالى القضاء على هذه العادة نهائياً وبكل تبعاتها، فأمر رسوله ﷺ أن يزوج مولاه زيداً، وأعلمه أنه سيطلقها بإرادته واختياره، ومن ثم يختارها الله عز وجل زوجاً لنبيه الكريم محمد ﷺ بعد طلاق زيد لها.

٨- اختيار النبي ﷺ لأم المؤمنين السيدة أم حبيبة بنت أبي سفيان (رملة) (رضي الله عنها) سنة (٦هـ/٦٢٧م).

اختار النبي محمد ﷺ أم حبيبة بنت أَبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي زوجاً له(١٥٤) ، وأسم أم حبيبة رملة(١٥٥)، هاجرت مع زوجها عبيد الله بن جحش إلى أرض الحبشة، فتنصر بالحبشة، وتوفي هناك وأتم الله تعالى لها الإسلام(١٥٦)، فبعث رسول الله ﷺ عمرو بن أمية الضمري رضي الله عنه(١٥٧) سنة (٦هـ/٦٢٧م) ليخطبها له وهي بأرض الحبشة(١٥٨)، فأصدقها عنه النجاشي بأربع مئة دينار(١٥٩)، فقدم بها من أرض الحبشة شرحبيل بن حسنة فتزوجها النبي ﷺ(١٦٠)، ولما بلغ أبا سفيان الخبر أقر ذلك الزواج وقال: " هو الفحل لا يقدع(١٦١) أنفه" (١٦٢)، فهذا القول أن دل على شيء، إنما يدل على ما في صدره من شعور بالفخر والاعتزاز أن أصبح صهره رسول الله ﷺ.

توفيت أم حبيبة (رضي الله عنها) سنة (٤٤هـ/٦٦٤م) في خلافة أخيها معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه(١٦٣) .

وهنا تتضح لنا الحكمة التي قصدها رسول الله ﷺ بزواجه من أم المؤمنين أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان (رضي الله عنها)، التي كان والدها في ذلك الحين سيد من سادات قريش وكبارهم، وله مكانته السامية عندهم، ولكنه غلبه العناد والجحود عن الاستجابة لدعوة الإسلام والايمان به، فكان حاملاً للواء الشرك وألد الأعداء لرسول الله ﷺ، ولكن أقدام رسول الله ﷺ على الزواج من ابنته كان له أثر طيب، عمل على إزالة ما ران على قلبه من ظلمة ذلك الجحود والنفور، وسبباً في تخفيف الأذى عن رسول الله ﷺ وعن أصحابه المسلمين، لاسيما بعد أن أصبح بينهما نسب وقرابة.

أضف إلى ذلك أن اختيار رسول الله ﷺ لأم حبيبة لتكون زوجة له، ما كان إلا مكافأةً وتكريماً لها على إيمانها؛ لأنها خرجت من ديارها فارة بدينها فما أكرمه من قرار وما أجلها من حكمة.

٩- اختيار النبي ﷺ لأم المؤمنين السيدة جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار(رضي الله عنها) سنة (٦هـ/٦٢٧م).

هـي جويرية بنت الحـارث بن أبي ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك بن جذيمة[١٦٤] الخزاعية المصطلقية[١٦٥]، سباها رسول الله ﷺ يوم المريسيع[١٦٦]، وكانت تحت مسافع بن صفوان[١٦٧]، فوقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس ﷺ [١٦٨]، وجاءت إلى النبي ﷺ وطلبت منه أن يعينها على ما كاتبها عليه ثابت بن قيس ﷺ فعرض عليها النبي ﷺ ما هو خير لها، وقال: "أَوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ فقالت: ما هو؟ فقالَ: أُؤَدِّي عَنْكِ كِتَابَتَكِ وَأَتَزَوَّجُكِ، قالت: نعم يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ : قَدْ فَعَلْتُ" [١٦٩]، فأرسل رسول الله ﷺ إلى ثابت بن قيس ﷺ فطلبها منه، فقال ثابت: "هي لك يا رسول الله بأبي وأمي، فأدى رسول الله ﷺ ما كان عليها من كتابتها، وأعتقها وتزوّجها، فوافقت على ذلك وأسلمت"[١٧٠] فأختارها رسول الله ﷺ زوجاً له في سنة(٦هـ/٦٢٧م)[١٧١]، وخرج الخبر إلى الناس ورجال بني المصطلق قد اقتسموا وملكوا ووطئت نساؤهم، فقال المسلمون: أصهار رسول الله ﷺ فأعتقوا ما كان بأيديهم من السبي[١٧٢]، وعن عائشة (رضي الله عنها) أنها قالت: "فلقد أعتق بتزويجه إياها مائة أهل بيت من بني المصطلق، فما أعلم امرأة أعظم بركة على قومها منها"[١٧٣].

ومما شرفت به (رضي الله عنها) أن نبي الله محمد ﷺ هو من اختار لها هذا الأسم (جويرية) بعد أن كان اسمها برة[١٧٤]، فقد روي عن ابن عباس ﷺ أنه قال: " كانت جويرية اسمها برة فحول رسول الله ﷺ اسمها جويرية، وكان يكره أن يقال: خرج من عند برة "[١٧٥].

وأما في ما يتعلق بوفاتها (رضي الله عنها) فقيل: أنها توفيت سنة (٥٠هـ/٦٧١م)[١٧٦] وقيل : توفيت سنة (٥٦هـ/ ٦٧٧م)[١٧٧].

ومن هنا نرى الحكمة من وراء هذا الزواج المبارك، فما أن اختار رسول الله ﷺ أم المؤمنين جويرية (رضي الله عنها) زوجاً له، حتى أصبحت خيراً وبركة على قومها، فبعد أن تسامع المسلمين بذلك الزواج الشريف، حتى بادروا بأطلاق سراح ما كان بأيديهم من سبي أهلها من بني المصطلق؛ لأنهم أصبحوا أصهار رسول الله ﷺ ، فعُتق بسبب هذا الزواج المبارك

العديد من أهلها وأصبحوا أحراراً، وبهذا ضمن رسول الله ﷺ دخولهم بالإسلام أولاً، ومن ثم التخلص من حقدهم عليه وعلى الإسلام والمسلمين ثانياً.

١٠- اختيار النبي ﷺ لأم المؤمنين السيدة صفية بنت حيي بن أخطب (رضي الله عنها) سنة (٧هـ/٦٢٨م).

هي صفية بنت حيي بن أخطب[١٧٨] بن سعيه بن ثعلبة بن عبيد بن كعب بن أبي حبيب[١٧٩] من بني النضير[١٨٠] وهو من سبط لاوي بن يعقوب، ثم من ذرية هارون بن عمران أخو نبي الله موسى (عليهما السلام)[١٨١].

كانت (رضي الله عنها) قبل إسلامها تحت سلام بن مشكم[١٨٢]، ثم خلف عليها كنانة بن أبي الحقيق[١٨٣]، وقد قتل يوم خيبر، حين فتحها النبي ﷺ في سنة (٧هـ/٦٢٨م)[١٨٤]، فصارت صفية مع السبي[١٨٥]، فأخذها دحية الكلبي رضي الله عنه [١٨٦]، ثم استعادها المصطفى ﷺ وكان قد خيرها قبل أن يتزوجها بين آمرين فقال لها النبي ﷺ : " اخْتَارِي فَإِنِ اخْتَرْتِ الإِسْلامَ أَمْسَكْتُكِ لِنَفْسِي وَإِنِ اخْتَرْتِ الْيَهُودِيَّةَ فَعَسَى أَنْ أُعْتِقَكِ فَتَلْحَقِي بِقَوْمِكِ، فقالت: يا رسول الله لقد هويت الإسلام وصدقت بك قبل أن تدعوني حيث صرت إلى رحلك وما لي في اليهودية أرب وما لي فيها والد ولا أخ، وخيرتني الكفر والإسلام فالله ورسوله أحب إلي من العتق وأن أرجع إلى قومي"[١٨٧]، فأمسكها رسول الله ﷺ لنفسه واختارها زوجةً له سنة (٧هـ/٦٢٨م) [١٨٨].

توفيت (رضي الله عنها) سنة(٥٠هـ/٦٧١م)[١٨٩]، وقيل: سنة(٥٢هـ/٦٧٣م)[١٩٠].

وخلاصة لما تقدم ذكره يمكننا أن نستنتج الحكمة التي قصدها رسول الله ﷺ بزواجه من أم المؤمنين صفية (رضي الله عنها)، وذلك لعظيم مكانتها وعلو قدرها بين قومها حين شرفها الله سبحانه وتعالى بإيصال نسبها بالنبي هارون عليه السلام، فضلاً عن أنها بنت حيي بن أخطب سيد بني قريظة والنضير من اليهود ، ومما لا شك فيه أن شرف نسبها هو الذي دفع رسول الله ﷺ بالزواج منها؛ صيانةً لها من هوان الرق ومذلته، ومن هنا كان اختيار رسول الله ﷺ لها ليحافظ على شعورها ويصون لها كرامتها، ويمكننا أن نستند في قولنا هذا، بناءً على ما روي ذكره من أن عائشة وحفصة رضي الله عنهما حين قالتا لها: " نحن أكرم على رسول الله ﷺ

منك نحن أزواجه وبنات عمه"[١٩١]، فشكت ذلك لرسول الله ﷺ فقال لها: "أَلاَ قُلْتِ: فَكَيْفَ تَكُونَانِ خَيْرًا مِنِّي وَزَوْجِي مُحَمَّدٌ وَأَبِي هَارُونُ وَعَمِّي مُوسَى"[١٩٢]؟ ومما روي كذلك عن أم المؤمنين زينب (رضي الله عنها) كانت قد لقبتها مرة باليهودية، فهجرها رسول الله ﷺ شهرين كاملين عقوبة لها وتأديباً[١٩٣].

أضف إلى ذلك أن زواج رسول الله ﷺ من صفية (رضي الله عنها)، هو كسر لحدة العداوة التي يكنها اليهود للإسلام والمسلمين، وإعطاء الدليل العملي القاطع على نفي تهمة العنصرية ضد اليهود، وكيف أن الإسلام ينزل الناس منازلهم، ويعلي من شأنهم، ويكرم ساداتهم ووجهائهم، فيكون بذلك أكبر الأثر في أعلامهم بأحقية دين الإسلام بالاتباع والانقياد، فهو الدين الذي أتت به جميع الرسل (عليهم السلام) وبشرت بآخر رسالة الإسلام ودعتهم إلى إتباعها.

١١- اختيار النبي ﷺ لأم المؤمنين السيدة ميمونة بنت الحارث (رضي الله عنها) سنة (٧هـ/٦٢٨م).

هي ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم الهلالية العامرية[١٩٤]، كانت (رضي الله عنها) قد تزوجت مرتين قبل أن يختارها النبي ﷺ زوجةً له، فقد تزوجها مسعود بن عمرو الثقفي قبل الإسلام، ثم فارقها[١٩٥]، وتزوجها أبو رهم بن عبد العزى وتوفي في سنة (٧هـ/٦٢٧م)[١٩٦]، فأقامت في بيت العباس بن عبد المطلب ﷺ[١٩٧]؛ لأن العباس بن عبد المطلب ﷺ كان متزوجاً من أختها أم الفضل[١٩٨].

وأما في ما يتعلق بزواجها من النبي ﷺ فروي أنها وهبت نفسها له ﷺ[١٩٩]، حين قالت: "البعير وما عليه لله ولرسوله"[٢٠٠]، فأنزل الله جل وعلا في ذلك قوله: { ... وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ... }[٢٠١]، فاختارها رسول الله ﷺ لتصبح أمّاً للمؤمنين في عمرة القضاء[٢٠٢] سنة (٧هـ/ ٦٢٨م)[٢٠٣]، بعد احلاله منها[٢٠٤]، وقد زوجه أياها عمه العباس بن عبد المطلب ﷺ[٢٠٥]، وأصدقها عنه أربع مئة درهم[٢٠٦]، ونالت وسام الإيمان هي وأخواتها من رسول الله ﷺ فعن ابن عباس ﷺ قال : " قال رسول الله ﷺ : الْأَخَوَاتُ مُؤْمِنَاتٌ، مَيْمُونَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ وَأُمُّ الْفَضْلِ بِنْتُ الْحَارِثِ، وَسُلْمَى امْرَأَةُ حَمْزَةَ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ

عُمَيْسٍ أُخْتُهُنَّ لِأُمِّهِنَّ" [٢٠٧]، واختار لها رسول الله ﷺ اسم (ميمونة)[٢٠٨] بعد أن كان أسمها برة[٢٠٩]؛ ليدل به عن اليمن والبركة[٢١٠]، ودخلت أم المؤمنين ميمونة (رضي الله عنها) في ركاب زوجات النبي ﷺ الطاهرات، ونالت منزلة عظيمة ومكانة سامية بين سيدات نساء العالمين، وبموجب هذا الزواج الشريف أضحت ميمونة (رضي الله عنها) آخر زوجات النبي محمد ﷺ.

توفيت أم المؤمنين ميمونة (رضي الله عنها) بعد عودتها من الحج بسرف[٢١١]، ومن شدة وفائها لرسول الله ﷺ بعد وفاته، أوصت بدفنها في المكان الذي بنى بها رسول الله ﷺ فيه قبتها سنة (٥١هـ/٦٧٢م)[٢١٢].

وهنا تظهر الحكمة من هذا الزواج الشريف، وذلك لما فيه من مصلحة كبيرة على الإسلام؛ لأن السيدة ميمونة كانت أخت لزوجة سيد بعض قبائل عربية تآمرت على الإسلام والمسلمين إذ طلبوا من الرسول ﷺ أن يرسل سبعين من الفقهاء ليعلموهم الدين وما لبثوا أن غدروا بهؤلاء المبعوثين فقتلوهم عن بكرة أبيهم[٢١٣]، واستمروا على عدائهم، حتى أن تمت مصاهرة النبي ﷺ لسيدهم بزواجه من ميمونة (رضي الله عنها).

وخلاصة القول في هذا الأمر الهام جداً أن هذه الزيجات وجدناها قد قامت في إطار الظروف والملابسات التي أحاطت بالرسول ﷺ الداعي إلى الإسلام وإمام الإنسانية، وما الذي كان يناسبه لنشر دعوته إلى الناس جميعاً، فمنهم الرجال والنساء، ومنهم أصحابه وأعداؤه ومنهم قبائل العرب ودول العجم وقد أرسله الله تعالى رسولاً إلى الناس كافة، فكان عليه أن يؤم الحركة الإسلامية ويبلغ الدعوة الإسلامية إلى الناس كافة، ويعطيها نفوذاً وقوة في كل مجال وفي كل ناحية، فإذا نظرنا إلى زيجات الرسول ﷺ من هذه الناحية نرى أنها أمر لابد منه وهكذا سنة النبيين جميعاً.

الخاتمـــة

من كل ما تقدم نستطيع أن نجمل أهم النتائج التي خرج بها البحث وهي كما يأتي:

١- إن اصطفاء الله سبحانه وتعالى لرسول البشرية محمد ﷺ الذي أوكله مسؤولية تبليغ أحكام هذا الدين القيم، والدستور العظيم الذي يصلح لكل زمان ومكان لابد أن يهيئ له من يعينه في ذلك ويشد من أزره ويخفف عليه عناء الرسالة وتبليغها، فكانت المصدقة والمؤمنة الأولى أم المؤمنين خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) قد أدت دورها على أحسن وجه من حيث التصديق بما جاء به والتخفيف عنه في مسالة نزول الوحي عليه ﷺ وغير ذلك ثم جاءت أمهات المؤمنين (رضي الله عنهن) ليكملن ما بدأته أم المؤمنين خديجة (رضي الله عنها) بعد أن ألقى في قلوبهن الإيمان وخصهن الله تعالى بالعلم والخبرة والفطنة وليطلعن على بواطن أمر الرسول ﷺ وتعرف كل واحدة منهن سره ما لا يستطع غيرها أن يطلع عليه، ليعين ذلك في مسائل تبليغ التعاليم والأحكام.

٢- اتضح بأن النبي ﷺ توفي عن تسع زوجات (رضي الله عنهن)، وأن في اختيار النبي ﷺ لهذا العدد من أمهات المؤمنين لم تكن الغاية منه أرضاء الشهوة أو الغريزة بل على العكس من ذلك تماماً، فزواج رسول الله ﷺ لكل واحدةً منهن فيه حكمة وتشريع للمسلمين من بعدة والا ما كان تزوج ممن بلغت من العمر الستين سنة أو الأرملة أو المسكينة والثيب.

٣- تبين مدى حرص أمهات المؤمنين (رضي الله عنهن) على حسن المعاشرة لرسول الله ﷺ، وهذا يعد أساساً متيناً من الأسس التي تسهم في بناء الحياة الزوجية ونجاحها.

٤- اوضحت الدراسة البراعة السياسية التي أمتلكها النبي ﷺ حين أختار زوجاته من بيئات اجتماعية متعددة، حرص من خلالها التأكيد على أهمية الروابط الأسرية التي تتجسد عن طريق المصاهرة بين المجتمعات وضرورة تفعيلها، وما في ذلك من مصلحة اجتماعية كبيرة تربط المجتمع بعضه مع البعض الآخر وتزيد من روابط تماسكه وتشد من أزره، فيصبح من غير شك مجتمع متماسك متراص البنيان بعيداً عن التمزق والشتات.

٥- عظم ما امتلكته أمهات المؤمنين (رضي الله عنهن) من قناعة وكفافة والرضى بأبسط وسائل العيش وعدم الطمع بمفاتن الدنيا ومغرياتها، وهذا ما تبين لنا من معيشة زوجاته ﷺ في حياته وبعد وفاته في بيته عيشة بسيطة، إذ لم يظهر على البيت صفة الأبهة فهن لا يجدن أحياناً مأكلاً لكثرة تصدقهن في سبيل الله تعالى.

كلية التربية للعلوم الانسانية

الهوامش

(١) البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى(ت: ٤٥٨هـ/١٠٦٥م) دلائل النبوة، تحقيق: عبد المعطي قلعجي(دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨ م)ج٧، ص٢٨٢؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي(ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) السيرة النبوية (من كتاب البداية والنهاية)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد(دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان، ١٣٩٥هـ/١٩٧٦م)ج٤، ص٥٨٠.

(٢) ابن هشام، أبو محمد جمال الدين عبد الملك بن أيوب (ت: ٢١٣هـ/٨٢٨م) السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، ط٢(مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥ م)ج٢، ص٦٤٣؛ السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبدالله بن أحمد (ت: ٥٨١هـ/١١٨٥م) الروض الأُنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي(دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م)ج٧، ص٥٥٩.

(٣) ابن جماعة، عز الدين عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الحموي(ت: ٧٦٧هـ/١٣٦٥م) المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ، تحقيق: سامي مكي العاني(دار البشير، عمان، ١٩٩٣م) ج١٠٤؛ المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي(ت: ٨٤٥هـ/١٤٤١م) إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي(دار الكتب العلمية، بيروت،١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م) ج٦، ص٩٢.

(٤) سورة الأحزاب: الآيات (٣٧و٣٨و٥٠).

(٥) الناصري، محمد المكي، التيسير في أحاديث التفسير(دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) ج٥، ص١٤٧.

(٦) سورة الأحزاب، الآية (٥٢).

(٧) عبدالله ناصح علوان، تربية الأولاد في الإسلام، ط٣(دار أحياء التراث العربي، بيروت بلا. ت) ج١، ص٣٣.

(٨) المراغي، أحمد بن مصطفى، تفسير المراغي(شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر١٣٦٥هـ/١٩٤٦م) ج٤، ص١٨٣.

(٩) ابن سعد، أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي(ت: ٢٣٠هـ/٨٤٤م) الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا(دار الكتب العلمية، بيروت،١٤١٠هـ/١٩٩٠م) ج٨، ص١١؛ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله(ت: ٥٧١هـ/١١٧٥م) تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي(دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م) ج٣، ص١٩٣.

(١٠) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص١٠٦؛ ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عاصم(ت: ٤٦٣هـ/١٠٧٠م) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي(دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م) ج٤، ص١٨١٧

(١١) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٤٦؛ خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني(ت: ٢٤٠هـ/٨٥٤م)، طبقات خليفة بن خياط، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت: ق٣هـ/٦٢٤م) ، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت: ق٣هـ/٦٢٤م) تحقيق: سهيل زكار(دار الفكر، بيروت، ١٤١٤ هـ /١٩٩٣م) ص٢٦؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص٢٥.

(١٢) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص١٢؛ أبو نعيم الاصبهاني، أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق(ت: ٤٣٠هـ/١٠٣٨م) معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي(دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م) ج٦، ص٣٢٠٠؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري(ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري(دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) ج٢، ص٣٨٥.

(١٣) ابن الاثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد(ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) أُسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود(دار الكتب العلمية، بيروت،١٤١٥هـ/١٩٩٤م)، ج٧، ص٨٠؛ الذهبي، شمس

الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان(ت : ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط٣(مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) ج٢، ص١١١.

(١٤) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص١١؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٨١٧؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ج٧، ص٨٠.

(١٥) أبو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج٣، ص٣٢٠٠؛ ابن الأثير، أُسد الغابة ج٧، ص٨٠؛ ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد(ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض(دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤١٥ هـ/١٩٩٤م) ج٨، ص٩٩.

(١٦) ابن إسحاق، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي(ت: ١٥١هـ/٧٦٨م) السير والمغازي، تحقيق: سهيل زكار(دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م) ص٢٤٥؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص١٩٠.

(١٧) ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ (ت: ٣٥٤هـ/٩٦٥م) الثقات، مراقبة: محمد عبد المعين خان(دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية،١٣٩٣هـ/١٩٧٣م) ج[١٧] ص٤٥؛ ابن الاثير، أُسد الغابة،ج٧، ص٨٠.

(١٨) ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص١٨٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج[١٨] ص٢٦٢.

(١٩) ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص١٨٨؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج٢،ص٦٦؛ السهيلي، الروض الأُنف، ج٢، ص١٥١.

(٢٠) ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص١٨٩؛ السهيلي، الروض الأُنف، ج٢ ص١٥٢؛ ابن سيد الناس، أبو الفتح فتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد(ت:

٧٣٤هـ/١٣٣٣م) عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل، تعليق: إبراهيم محمد رمضان(دار القلم، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) ج ٢، ص٦٢.

(٢١) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص١٠٥.

(٢٢) ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص١٩٠؛ ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص١٢؛ الخركوشي، أبو سعد عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري(ت: ٤٠٧هـ/١٠١٦م) شرف المصطفى(دار البشائر الإسلامية، مكة المكرمة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠١م) ج[٢٢] ص٤١٣.

(٢٣) ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص ١٨٧؛ السهيلي، الروض الأُنف، ج٢ ص١٥١؛ الصالحي، محمد بن يوسف الشامي(ت: ٩٤٢هـ/١٥٣٥م) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض(دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)،ج٢، ص ١٦٦.

(٢٤) ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص ١٨٧؛ البيهقي، دلائل النبوة،ج٢، ص٧١.

(٢٥) مونتجومري، محمد في المدينة، تعريب شعبان بركات، المكتبة العصرية، بيروت ص٥٨٥؛ الجبوري، حسين إعبيد حمد خلف، التوقيتات الزمنية في السيرة النبوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت (تكريت ١٤٣١هـ/٢٠١٠م) ص٥٠.

(٢٦) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص١٠٥.

(٢٧) محب الدين الطبري، أبو العباس أحمد بن عبدالله بن محمد(ت: ٦٩٤هـ/١٢٩٤م) خلاصة سير سيد البشر، تحقيق: طلال بن جميل الرفاعي(مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، السعودية، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م) ص١٢٤؛ الصالحي، سبل الهدى،ج١١ ص١٥٨.

(٢٨) ابن أسحاق، السيرة النبوية، ص٢٤٤؛ ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ(ت: ٣٥٤هـ/٩٦٥م) السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، صححه وعلق عليه: الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء، ط٣(الكتب الثقافية، بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م) ج١، ص٧١؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج٢، ص٣٥١.

(٢٩) ابن كثير، السيرة النبوية،ج٢، ص١٣٦.

(٣٠) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص١٠٠؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ،ج٤، ص١٤٢٥ ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت: ٥٩٧هـ/١٢٠٠م) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا(دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)ج٣، ص٧؛ ابن الاثير، أُسد الغابة، ج٧ ص٨٠.

(٣١) ابن خلكان، ابن العباس شمس الدين احمد (ت٦٨١هـ / ١٦٨٢م)، وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٧م)، ج٣ ص١٦.

(٣٢) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٤٢؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٨٦٧ ابن الأثير، أُسد الغابة، ج ٦، ص ١٥٧؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان(ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تحقيق: بشار عواد معروف(دار الغرب الإسلامي، بيروت،١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م) ج٢، ص ١٦٠.

(٣٣) ابن أسحاق، السيرة النبوية ، ص ٢٥٤؛ الخركوشي، شرف المصطفى، ج٣ ص٢٤٧.

(٣٤) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٤٢.

(٣٥) ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج١، ص١٣٨؛ ابن جماعة، المختصر الكبير، ص٩٢.

(٣٦) المقريزي، إمتاع الأسماع، ج ٦، ص٣٦.

(٣٧) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٥٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢، ص٢٦٧.

(٣٨) ابن كثير، السيرة النبوية، ج٢، ص ١٤٢؛ المقريزي، إمتاع الأسماع، ج٦، ص٣٣ الديار بكري، حسين بن محمد بن الحسن(ت: ٩٦٦هـ/١٥٥٨م) تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس(دار صادر، بيروت، بلا. ت) ج١، ص٣٠٥.

(٣٩) ابن أسحاق، السيرة النبوية، ص ٢٥٤؛ ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص ٤٢؛ ابن حبان، السيرة النبوية، ج ١، ص٧١؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج٢، ٣٦٧.

(٤٠) مونتجومري ، محمد في المدينة ، ص٥٨٥-٥٨٧؛ الجبوري، التوقيتات الزمنية في السيرة النبوية، ص٥٤.

(٤١) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢، ص٢٦٥.

(٤٢) ابن سعد، الطبقات، ج ٨، ص٤٣؛ النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني(ت: ٣٠٣هـ/٩١٥م) السنن الكبرى، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبدالله بن عبد المحسن التركي(مؤسسة الرسالة، بيروت،١٤٢١هـ/٢٠٠١م) ج٨، ص١٦٤، رقم الحديث (٨٨٧٤)؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢، ص٢٦٦.

(٤٣) مسلم، أبو الحسن بن الحجاج النيسابوري(ت: ٢٦١هـ/٨٧٤م) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي(دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا. ت) ج٢، ص١٠٨٥، رقم الحديث (١٤٦٣).

(٤٤) الصالحي، سبل الهدى، ج١١، ص ١٧٠.

(٤٥) سورة النساء: من الآية: (١٢٨).

(٤٦) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٨٦٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢ ص٢٦٦-٢٦٧؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج ٨، ص١٩٧.

(٤٧) سورة سبأ، الآية (٢٨).

(٤٨) كناها رسول الله ﷺ بابن أختها عبدالله بن الزبير، ينظر: ابن الأثير، أُسد الغابة ج٧، ص٣٧.

(٤٩) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٤٦؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٨٨١ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٢، ص١٣٥.

(٥٠) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص ٢٨٦؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢، ص٥٠٧.

(٥١) ابن سعد، الطبقات، ج ٨، ص٤٦؛ المقريزي، إمتاع الأسماع ،ج٢، ص٣١٤ القسطلاني، أبو العباس، شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر(ت: ٩٢٣هـ/١٥١٧م) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية(المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر، بلا. ت) ج١، ص٤٩٥.

(٥٢) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص٦٤٤؛ ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٦٤٢؛ أبو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج٦، ص٣٢٠٥.

(٥٣) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٤٨؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج٢، ص٣٦٨ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج ٤، ص١٨٨١.

(٥٤) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص٦٤٤؛ ابن حبان، السيرة النبوية، ج[٥٤] ص٤٠٥.

(٥٥) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص٦٤٤؛ الخركوشي، شرف المصطفى، ج٣ ص٢٤٧.

(٥٦) ابن أسحاق، السيرة النبوية، ص٢٥٥؛ ابن حبان، السيرة النبوية، ج١،ص٩٠ ؛ الخركوشي، شرف المصطفى، ج٣، ص٢٤٧.

(٥٧) ابن أسحاق، السيرة النبوية، ص٢٥٥.

(٥٨) ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج٢، ص٣٦٨؛ المقريزي، إمتاع الأسماع، ج٦ ص٤٢.

(٥٩) ابن أسحاق، السيرة النبوية، ص٢٥٥؛ محب الدين الطبري، خلاصة سير سيد البشر، ص١٢٥؛ المقريزي، إمتاع الأسماع، ج٤٢، ص٤٦.

(٦٠) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٣، ص٢٠٣؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٥، ص ٣٠٣ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٢، ص ٥٠٧.

(٦١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٣، ص٢٠٣؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣ ص١٦.

(٦٢) سرقة من حرير: قطعة جيدة من حرير؛ ينظر: ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري(ت: ٦٠٦هـ/١٢٠٩م) النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي (المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)ج٢، ص٣٦٢؛ ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي(ت:٧١١هـ/١٣١١م) لسان العرب، ط٣(دار صادر ، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) ج١٠، ص ١٥٧.

(٦٣) البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل(ت: ٢٥٦هـ/٨٦٩م) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير ناصر الناصر(دار طوق النجاة، بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م) ، ج٥، ص٥٦، رقم الحديث(٣٨٩٥)؛ مسلم، صحيح مسلم، ج٤، ص١٨٨١، رقم الحديث(٢٤٣٨).

(٦٤) البخاري، صحيح البخاري، ص٥، ج٣٠، رقم الحديث (٣٧٧٥).

(٦٥) البخاري، صحيح البخاري، ج١، ص٥٠، رقم الحديث (١٩٨)؛ أحمد بن حنبل أبو عبدالله أحمد بن محمد(ت:٢٤١هـ/٨٥٥م) مسند الإمام أحمد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، إشراف، عبدالله عبد المحسن التركي(مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م) ج٤٣، ص٨٧، رقم الحديث (٢٥٩١٥).

(٦٦) ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج٢، ص٣٩٦؛ الصالحي، سبل الهدى، ج١١ ص٤٩١.

(٦٧) ابن أسحاق، السيرة النبوية، ص١٣٩؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص٢٤٩-٢٥٠؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج٢، ص١٦٣؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج١، ص٤٣١.

(٦٨) الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك(ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م) الجامع الكبير = سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف(دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨ م) ج٦، ص٥٠، رقم الحديث(٣٦٦١).

(٦٩) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص٦٤٥؛ ابن حبان، السيرة النبوية، ج١، ص٤٠٥ الخركوشي، شرف المصطفى، ج٣، ص٢٤٨.

(٧٠) ابن أسحاق، السيرة النبوية، ص٢٥٧؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج٧، ص٢٨٢؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج٨، ص٨٦.

(٧١) ابن حبان، السيرة النبوية، ج١، ص٤٠٥.

(٧٢) خنيس بن حذافة: هو خنيس بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم، أسلم قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم بن أبي الأرقم، هاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية، كان زوج أم المؤمنين حفصة (رضي الله عنها) قبل ان يتزوجها الرسول محمد ﷺ ، شهد بدراً وأصيب بجراح يوم أحد توفي منها سنة (٣هـ/٦٢٤م) وصلى عليه الرسول ﷺ، ودفن بالبقيع. ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٣٠٠؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ج٢، ص١٨٨؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج٢، ص٢٩١.

(٧٣) البيهقي، دلائل النبوة، ج٣، ص١٩٨؛ المقريزي، إمتاع الأسماع، ج٦، ص٤٦.

(٧٤) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص ١٨١١؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ج ٧، ص٦٧.

(٧٥) ابن الأثير، أُسد الغابة، ج ٧، ص٦٧؛ المقريزي، إمتاع الأسماع ، ج٦، ص٤٦؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج٨، ص٨٥.

(٧٦) ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج٢، ص٣٦٩؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج٨

(٧٧) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص ٦٤٥؛ السهيلي، الروض الأُنف، ج٧ ص٥٦٢.

(٧٨) النجار، محمد الطيب ، القول المبين في سيرة سيد المرسلين(دار الندوة الجديدة بيروت ، لبنان، بلا، ت) ص٤٠٦.

(٧٩) محب الدين الطبري، خلاصة سير سيد البشر، ص١٢٦؛ ابن حجر العسقلاني الإصابة، ج٨، ص٨٦.

(٨٠) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٨٤؛ الحلبي، أبو الفرج علي بن إبراهيم(ت: ١٠٤٤هـ/١٦٣٤م) السيرة الحلبية، إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، ط٢(دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٧هـ /٢٠٠٦م) ج٣، ص٤٤٢.

(٨١) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٦٩؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج٢، ص٣٧٠.

(٨٢) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢، ص٦٤٧؛ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد(ت: ٣١٠هـ/٩٢٢م) تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢ (دار التراث، بيروت،١٣٨٧هـ /١٩٧٦م)ج١١، ص ٥٩٥.

(٨٣) السهيلي، الروض الأُنف، ج٧، ص٥٦٦؛ ابن جماعة، المختصر الكبير، ص ٩٥؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج٣، ص١٧٣.

(٨٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج١١، ص٥٩٥؛ الصالحي، سبل الهدى، ج١١، ص ٢٠٥؛ الحلبي، السيرة الحلبية، ج٣، ص٤٤٦.

(٨٥) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص٦٤٧؛ الديار بكري، تاريخ الخميس، ج[٨٥] ص٢٦٦.

(٨٦) ابن هشام، السيرة النبوية ، ج٢، ص٦٤٧؛ السهيلي، الروض الأُنف، ج٧ ص٥٦٦ المقريزي، إمتاع الأسماع، ج٦، ص٥٢.

(٨٧) ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبدالله بن مسلم (ت: ٢٧٦هـ/٨٨٥م) المعارف تحقيق: ثروت عكاشة، ط٢(الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،١٩٩٢م) ج١٣٥.

(٨٨) ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٢، ص٦٤٧؛ السهيلي، الروض الأُنف، ج ٧ ص٥٦٦.

(٨٩) ابن الاثير، أُسد الغابة، ج ٣، ص١٧٠؛ الصالحي، سبل الهدى، ج ١٢، ص ٥٩ الديار بكري، تاريخ الخميس، ج١، ص٣٦٤.

(٩٠) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص ١٨٥٣؛ المقريزي، إمتاع الأسماع، ج ٦، ص ٥٢ ؛ الديار بكري، تاريخ الخميس، ج ١، ص٣٦٤.

(٩١) ابن الاثير، أُسد الغابة، ج ٣، ص١٧٠؛ الصالحي، سبل الهدى، ج ١٢، ص ٥٩ الديار بكري، تاريخ الخميس، ج١، ص٣٦٤.

(٩٢) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص٦٤٤؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج٤، ص٥٨٤.

(٩٣) ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢، ص٣٧١؛ ابن جماعة، المختصر الكبير، ص٩٧ المقريزي، إمتاع الأسماع، ج٣، ص٥٣.

(٩٤) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص١١؛ القسطلاني، المواهب اللدنية ، ج١، ص٤٩٨.

(٩٥) أبو سلمة: عبدالله بن عبد الأسد بن هلال، أخو رسول الله ﷺ من الرضاعة، من السابقين إلى الإسلام، هاجر إلى أرض الحبشة، ثم هاجر إلى المدينة المنورة، شهد معركة بدر ثم شهد بعدها معركة أُحد، تباينت الآراء في وفاته، فقيل : توفي سنة (٢هـ/٦٢٣م)، وقيل: توفي سنة (٣هـ/٦٢٤م)، قيل: توفي سنة (٤هـ/٦٢٥م). ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج٣ ص١٨٠ البلاذري، أنساب الأشراف، ج١، ص٨٨؛ ابن حجر، الإصابة، ج٤، ص١٣١.

(٩٦) ابن أسحاق، السيرة النبوية، ص١٧٦؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص٣٢٢؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج٢، ص٤٥٩؛ السهيلي، الروض الأُنف، ج٣، ص١٢٢؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج٢، ص٣.

(٩٧) الظعينة: كل جمل يركب ويعتمل عليه وهذا هو الأَصل وإنما سميت المرأَة ظعينة لأنها تركبه فيقال: "ذهبت الظعينة وأَقبلت الظعينة وهي راكبة وكان إقبالها وإدبارها به فسميت به". ينظر: أبو عبيد، القاسم بن سلام بن عبدالله (ت: ٢٢٤هـ/٨٣٨م) غريب الحديث، تحقيق: محمد عبد المعين خان(مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م) ج٤، ص٤٣٧.

(٩٨) ابن أسحاق، السيرة النبوية، ص٢٢٢؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج٢، ص٤٥٩ القسطلاني، المواهب اللدنية، ج١، ص٤٩٨.

(٩٩) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٦٩؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج٣، ص١٧٣ الحرضي، يحيى بن أبي بكر بن محمد بن يحيى العامري(ت: ٨٩٣هـ/١٤٨٧م) بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل(دار صادر، بيروت، بلا، ت) ج[٩٩] ص١٤٦.

(١٠٠) سورة البقرة، الآية (١٥٦).

(١٠١) مسلم، صحيح مسلم، ج٢، ص٦٣١، رقم الحديث (٩١٨)؛ البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي(ت: ٤٥٨هـ/١٠٦٥م) السنن الكبرى، تحقيق: محمد بن عبد القادر عطا(دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠١م) ج٤، ص ١٠٧، رقم الحديث (٧١٢٥).

(١٠٢) ابن الجوزي، المنتظم، ج٣، ص٢٠٧؛ ابن حبيب، ، أبو جعفر محمد بن أمية بن عمرو الهاشمي(ت: ٢٤٥هـ/٨٥٩م) المحبر، تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر(دار الآفاق الجديدة بيروت، بلا، ت) ص٨٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٤، ص١٠٤.

(١٠٣) مصبية: أي ذات صبية، ينظر: الجواهري، أبو نصر أسماعيل بن حماد الفارابي(ت: ٣٩٣هـ/١٠٠٢م) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطا، ط٤ (دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م) ج٦، ص٢٣٩٨؛ ابن منظور، لسان العرب، ج١٤، ص٤٥٠.

(١٠٤) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٧١؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ج٧، ص٣٢٩ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢، ص٢٠٤.

(١٠٥) أحمد بن حنبل، المسند ، ج٤٤، ص٢٦٩، رقم الحديث(٢٦٦٦٩).

(١٠٦) القسطلاني، المواهب اللدنية، ج١، ص٤٩٨؛ الصالحي، سبل الهدى، ج١١ ١٨٨؛ الديار بكري، تاريخ الخميس، ج١، ص٤٦٦.

(١٠٧) ابن اسحاق، السيرة النبوية، ص٢٢٢، ابن الأثير، أُسد الغابة، ج٦، ص٣٢٩ ؛الذهبي، تاريخ الإسلام ،ج٢، ص٧٤١.

(١٠٨) القسطلاني، المواهب اللدنية، ج١، ص٤٩٨؛ الصالحي، سبل الهدى، ج١١ ص١٨٨؛ الديار بكري، تاريخ الخميس، ج١، ص٤٦٦.

(١٠٩) البيهقي، دلائل النبوة، ج٧، ص٢٨٢.

(١١٠) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٦٩؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج ٨، ص٤٠٧ .

(١١١) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص ٨٠؛ أبو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج٦ ص٣٢٢٣؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٢، ص١١٧.

(١١٢) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص ١٨٩٤؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ج٧ ص١٢٦؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢، ص ٢١١.

(١١٣) زيد بن حارثة: هو زيد بن حارثة بن شرحبيل بن كعب بن عبد العزى الكلبي، تبناه رسول الله ﷺ قبل الإسلام، فكان أول من أسلم من الموالي، أمَّرهُ النبي محمد ﷺ على الكثير من غزواته، وبقي مجاهداً في سبيل الله عز وجل حتى قتل شهيداً في معركة مؤته سنة (٨هـ/٦٢٩م). ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٢٤٨؛ ابن الأثير أُسد الغابة، ج٢ ص٣٥٠ .

(١١٤) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص ٢٤٨؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٥٤٢ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ١٩، ص٣٧٣؛السهيلي، الروض الأُنف، ج٢ ، ص٢٩١ ابن الأثير، أُسد الغابة، ج٢، ص٣٥٠.

(١١٥) الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبدالله(ت:١٢٥٠هـ/١٨٣٤م) فتح القدير(دار ابن كثير، دار الكلم الطيب ، دمشق، بيروت، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣م) ج٤ ص٣٢٦.

(١١٦) الأيم من النساء: من لا زوج لها بكرا كانت أو ثيباً، وكذا الأيم من الرجال. ينظر: ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبدالله بن مسلم (ت: ٢٧٦هـ/٨٨٥م) غريب الحديث تحقيق: عبدالله الجبوري(مطبعة العاني، بغداد، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٦م)ج٢، ص٤٦.

(١١٧) الشوكاني، فتح القدير،ج٤، ص٣٢٦.

(١١٨) سورة الأحزاب: الآية (٣٦).

(١١٩) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد(ت: ٣١٠هـ/٩٢٢م) جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر(مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م) ج ٢٠، ص ٢٧١.

(١٢٠) المقريزي، إمتاع الأسماع، ج٦، ص٦٠؛ الحرضي، بهجة المحافل، ج١، ص٢٨٩ القسطلاني، المواهب اللدنية، ج٢، ص٣٣١؛ الصالحي، سبل الهدى، ج١٠، ص٤٣٩ الديار بكري، تاريخ الخميس، ج١، ص٥٠١.

(١٢١) ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص ٢٤٨؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ج٢، ص٣٥٠؛ الديار بكري، تاريخ الخميس، ج٢، ص٧٤.

(١٢٢) ابن كثير، السيرة النبوية، ج٣، ص ٢٧٨؛ المقريزي، إمتاع الأسماع، ج٦، ص٦٠.

(١٢٣) الحرضي، بهجة المحافل، ج١، ص٢٨٩.

(١٢٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٥٦٣.

(١٢٥) أحمد بن حنبل، المسند، ج١٩، ص، ٤٩٢ رقم الحديث (١٢٥١١)؛ الترمذي، سنن الترمذي، ج٥، ص ٢٠٧، رقم الحديث (٣٢١٢).

(١٢٦) ابن حبيب، المحبر، ص٨٥؛ الحضرمي، محمد بن عمر بن مبارك(ت: ٩٣٠هـ/١٥٢٣م) حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار، تحقيق: محمد غسان نصوح(دار المنهاج، جدة، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م) ص٣١٧.

(١٢٧) ابن كثير، السيرة النبوية، ج٣، ص٣٧٨؛ القسطلاني، المواهب اللدنية، ج١ ص٥٠١ ؛ الحلبي، السيرة الحلبية، ج ٣، ص٤٤٨.

(١٢٨) ابن كثير، السيرة النبوية، ج ٣، ص ٢٧٨؛ المقريزي، إمتاع الأسماع، ج٦، ص٦٠ الحلبي، السيرة الحلبية، ج٣، ص٤٤٨.

(١٢٩) أحمد بن حنبل، المسند ،ج٢٠، ص ٣٢٦، رقم الحديث (١٣٠٢٤).

(١٣٠) ابن كثير، السيرة النبوية، ج٣، ص٢٨٠؛ الحرضي، بهجة المحافل، ج١، ص٢٩١.

(١٣١) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٨٢؛ المقريزي، إمتاع الأسماع، ج٦، ص٥٩.

(١٣٢) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٨٢؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢، ص٢١٧.

(١٣٣) الطبري، جامع البيان، ج٢٠، ص٢٧١؛ الخازن، أبو الحسن علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم(ت: ٧٤١هـ/١٣٤٠م) لباب التأويل في معاني التنزيل، تحقيق: تصحيح محمد علي شاهين(دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤م)ج٣، ص٤٢٦.

(١٣٤) سورة الأحزاب: الآية (٣٧).

(١٣٥) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٨٢ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٤ ، ص١٦٧ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢، ص٢١٧.

(١٣٦) المقريزي، إمتاع الأسماع، ج٦، ص٦٠؛ الصالحي، سبل الهدى، ج١١، ص١٤٦ الديار بكري، تاريخ الخميس، ج١، ص٢٧٦.

(١٣٧) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٥٦٢؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٣، ص ٢٢٥؛ المقريزي، إمتاع الأسماع، جظ١، ص٢٥٥.

(١٣٨) أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد(ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، تخريج وتصحيح، محب الدين الخطيب(دار المعرفة، بيروت، ١٤٧٩هـ/ ١٩٥٩م) ج ٨، ص٥٢٤.

(١٣٩) ابن الجوزي، أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي (ت: ٥٩٧ هـ/١٢٠٠م) زاد المسير في علم التفسير، حققه وكتب هوامشه: محمد بن عبد الرحمن عبدالله ،أخرج أحاديثه: أبو هاجر السعيد بن بسيوني زغلول (دار الفكر بيروت، ١٤٠٧ هـ/١٩٨٧ م) ج٦، ص٢٠٧؛ الخازن، لباب التأويل، ج٣، ص ٤٠٩.

(١٤٠) سورة الأحزاب: من الآية (٥).

(١٤١) سورة الأحزاب: الآية (٤٠).

(١٤٢) الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي(ت: ٤٦٨هـ/١٠٧٥م) الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، قدمه وقرظه: عبد الحي الفرماوي(دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤م)ج٣ ص٤٧٣ ؛ ابن الجوزي، زاد المسير، ج٣، ص٤٦٧؛ الخازن، لباب التأويل، ج٣، ص٤٢٧.

(١٤٣) سورة الأحزاب: من الآية (٣٧).

(١٤٤) الرازي، فخر الدين أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين(ت: ٦٠٦هـ/١٢٠٩م) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، ط٣(دار إحياء التراث العربي بيروت، ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩م) ج٩، ص ٥٠٨.

(١٤٥) سورة الأحزاب: من الآية (٥).

(١٤٦) البخاري، صحيح البخاري، ج٦، ص١١٦، رقم الحديث(٤٧٨٢)؛ مسلم، صحيح مسلم، ج٤، ص١٨٨٤، رقم الحديث (٢٤٢٥).

(١٤٧) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٤٣؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٥٤٥؛ ابن الأثير، ج٧، ص١٢٦.

(١٤٨) البخاري، صحيح البخاري، ج٩، ص١٢٤، رقم الحديث (٧٤٢٠).

(١٤٩) الخليفي، حفصة عثمان، قضايا نساء النبي ﷺ والمؤمنات(دار المسلم، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م) ص٢١٨.

(١٥٠) الواقدي، أبو عبدالله محمد بن عمر بن واقد السهمي (ت: ٢٠٧هـ/٨٢٢م) مغازي الواقدي، تحقيق: مارسدن جونس ، ط٣(دار الأعلمي ، بيروت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م) ج ٢، ص٦٩٩؛ المقريزي، إمتاع الأسماع، ج٩، ص ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج٨ ص١٥٤.

(١٥١) القسطلاني، المواهب اللدنية، ج١، ص٥٠٢؛ الصالحي، سبل الهدى، ج١١ ص٢٠٤؛ الحلبي، السيرة الحلبية، ج٣، ص٤٤٩.

(١٥٢) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٧٨؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج٦، ص٣٧٤ الصالحي، سبل الهدى، ج١١، ص٢٠٣.

(١٥٣) سيد قطب، إبراهيم حسين الشاربي ، في ظلال القرآن،٧(دار الشروق ، بيروت القاهرة، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢م) ج٥، ص ٢٨٦٥.

(١٥٤) ابن حبيب، المحبر، ص٨٨ ؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج ٧، ص ٢٨٢؛ القسطلاني المواهب اللدنية، ج١، ص ٤٩٩.

(١٥٥) البيهقي، دلائل النبوة، ج٧، ص٢٨٢؛ ابن الجوزي، جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن (ت: ٥٩٧هـ/١٢٠٠م) تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير(شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت،١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م) ص٢٣ ؛ القسطلاني، المواهب اللدنية ج١، ص ٤٩٩.

(١٥٦) ابن حبيب، المحبر، ص٨٨، البيهقي، دلائل النبوة، ج٧، ص ٢٨٢؛ ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني(ت :٦٣٠هـ/١٢٣٢م) الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري(دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م) ج٢، ص٩٣ القسطلاني، المواهب اللدنية، ج١، ص ٤٩٩.

(١٥٧) عمرو بن أُمية: هو عمرو بن أُمية بن خويلد، يكنى أبا أُمية، اسلم لما انصرف المشركون من أُحد، أول مشاهدة بئر معونة، بعثه النبي ﷺ إلى مكة المكرمة وإلى الحبشة، عاش حتى خلافة معاوية بن أبي سفيانﷺ، توفي بالمدينة المنورة قبل أن يبلغ الستين من عمرة. ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص١٨٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٣ ص١٧٩- ١٨١؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج٤، ص٤٩٦.

(١٥٨) ابن أسحاق، السيرة النبوية، ص٢٥٩؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج[١٥٨] ص١٣٩؛ ابن الجوزي، المنتظم،ج٣، ص٢٨٨.

(١٥٩) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٨٤٥؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٢ ص٩٣؛ القسطلاني، المواهب اللدنية، ج١، ص ٥٠٠.

(١٦٠) ابن سعد، الطبقات، ج ٨، ص ٦٩؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج٢، ص٢٨٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٤، ص١٦٣.

(١٦١) يقدع: يقال: قدعت الفحل، وهو أن يكون غير كريم، فإذا أراد ركوب الناقة الكريمة ضُرِب أنفه بالرمح أو غيره حتى يحمل عليها غيره، وقيل: فلان لا يقدع: أي لا يرتدع . ينظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج٤، ص٢٤؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٨، ص٢٦٠.

(١٦٢) البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م) أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي(دار الفكر، بيروت،١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م) ج[١٦٢] بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه(ت: ٧٣٢هـ/١٣٣١م) المختصر في أخبار البشر(المطبعة الحسينية المصرية، مصر، بلا، ت) ج١، ص١٤١.

(١٦٣) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٨٠؛ أبو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج٦، ص٣٢١٦؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٨٤٥.

(١٦٤) جذيمة: هو المصطلق بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقيا، وعمرو هو أبو خزاعة كلها. ينظر: ابن الأثير، أُسد الغابة، ج٧، ص٥٧؛ ابن حجر العسقلاني الإصابة، ج٨، ص٧٣.

(١٦٥) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٩٢؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج٨، ص٧٣ الحرضي، بهجة المحافل، ج٢، ص١٤٣.

(١٦٦) يوم المريسيع: هي غزوة بني المصطلق، حدثت سنة (٥هـ/٦٢٦م) وقيل: حدثت سنة (٦هـ/٦٢٧م) والمريسيع: هو بئر ماء لهم، وكان بنو المصطلق قد أعدوا العدة لقتال رسول الله ﷺ فتجهز رسول الله ﷺ لهم وأستخلف على المدينة المنورة زيد بن حارثة رضي الله عنه، فهزمهم رسول الله ﷺ، وقتل من قتل منهم ونفل نساءهم وأبناءهم وأموالهم. ينظر: الواقدي، مغازي ج[١٦٦] ص٤٠٤-٤١٤؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص٢٨٩؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ج٧، ص٥٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١، ص٤٦٨.

(١٦٧) مسافع بن صفوان: هو مسافع بن صفوان ذي الشفر ابن سرح بن مالك بن جذيمة زوج جويرية بنت الحارث (رضي الله عنها) قبل أن يسبيها رسول الله ﷺ وتصبح زوجة له قتل يوم المريسيع سنة (٥هـ/٦٢٦م) وقيل: سنة (٦هـ/٦٢٧م) ينظر: ابن سعد، الطبقات ج٨، ص١١٦؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٨٠٤؛ ابن حجر العسقلاني الإصابة ج٨، ص٧٤.

(١٦٨) ثابت بن قيس بن شماس: أحد بني الحارث بن الخزرج، كان خطيب الانصار، ويقال أنه خطيب رسول الله ﷺ شهد معركة أحد وما بعدها من المشاهد، أستشهد في معركة اليمامة سنة (١٢هـ/٦٣٣م). ينظر: البغوي، أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز (ت: ٣١٧هـ/٩٢٩م) معجم الصحابة، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني(مكتبة دار البيان الكويت،١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م) ج١، ص٣٨٦.

(١٦٩) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص٢٩٥؛ ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٩٢؛ ابن حبان، السيرة النبوية، ج١، ص٢٧٥؛ ابن الأثير، الإصابة، ج٧، ص٥٧.

(١٧٠) ابن سعد، الطبقات ج٨، ص٩٢، ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٨٠٤ البيهقي، دلائل النبوة، ج٤، ص٩٤.

(١٧١) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٨٠٤؛ الديار بكري، تاريخ الخميس، ج [171] ص٤٧٤.

(١٧٢) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج١١، ص٦٠٩؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ ج٢، ص٧٦ ؛ الصالحي، سبل الهدى، ج٤، ص٣٤٧.

(١٧٣) أحمد بن حنبل، المسند، ج٤٣ ، ص٣٨٥، رقم الحديث(٢٦٣٦٥)؛ البيهقي السنن الكبرى، ج٩، ص١٢٧، رقم الحديث (١٨٠٧٣).

(١٧٤) السهيلي، الروض الأُنف، ج٤، ص١٠٤؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١، ص١٧٢.

(١٧٥) صحيح مسلم، ج٣، ص١٦٨٧، رقم الحديث(٢١٤٠).

(١٧٦) ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج٢، ص٣٧٢؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج٨ ص٧٤؛ الصالحي، سبل الهدى، ج١١، ص٢١١.

(١٧٧) ابن سعد، الطبقات،ج٨، ص٩٥؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٣، ص١٠٥.

(١٧٨) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٦٤٨؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج٢، ص٣٧٤ المقريزي، إمتاع الأسماع، ج١، ص٢٥٠.

(١٧٩) ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص١٣٨؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج٢ ص٣٧٤ المقريزي، إمتاع الأسماع، ج٦، ص٨٦-٨٧.

(١٨٠) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٦٤٨؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣ ص١٥٣ السهيلي، الروض الأُنف، ج٧، ص٥٦٨.

(١٨١) ابن جماعة، المختصر الكبير، ص١٠٢؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ج٧، ص١٦٨ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٢، ص٤١٤.

(١٨٢) ابن حبيب، المحبر، ص٩٠؛ ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص١٣٨.

(١٨٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص١٦٦؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج٧ ص٢٨٢.

(١٨٤) الواقدي، مغازي، ج٢، ص٦٣٤؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر(ت:٧٧٤هـ/١٣٧٢م) الفصول في السيرة، تحقيق وتعليق: محمد العيد الخطراوي ومحيي الدين مستو، ط٣(مؤسسة علوم القرآن،١٤٠٣هـ/١٩٨٢م) ص١٨٨.

(١٨٥) ابن حبان، السيرة النبوية، ج١، ص٣٠٤؛ السهيلي، الروض الأُنف، ج٧، ص٩٣.

(١٨٦) دحية الكلبي: هو دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي، من السابقين الأولين إلى الإسلام، لم يشهد معركة بدر سنة (٢هـ/٦٢٣م)، ولكنه شهد بعدها الكثير من الوقائع مع رسول الله ﷺ، توفي دحية في خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه سنة (٥٠هـ/٦٧٠م) . ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص١٨٨؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ج٢، ص١٩٧؛ الذهبي تاريخ الإسلام، ج٢، ص٤٠٦ .

(١٨٧) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص٩٧؛ الدمياطي، شرف الدين(ت:٧٠٥ هـ/١٣٠٥م) نساء رسول الله ﷺ وأولاده ومن سالفه من قريش وحلفائهم وغيرهم، تحقيق: فهمي سعد، ط٢(عالم الكتب، بيروت، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م) ص٧٩ .

(١٨٨) البيهقي، دلائل النبوة، ج٤، ص٢٦٦؛ ابن حبان، السيرة النبوية، ج١، ص٤٠٦.

(١٨٩) ابن حبان، السيرة النبوية، ج١، ص٤٠٦؛ ابن كثير، الفصول في السيرة، ص٢٤٧.

(١٩٠) الدمياطي، نساء رسول الله ﷺ ، ص٨٢؛ الصالحي، سبل الهدى، ج١١، ص٢١٧.

(١٩١) المقريزي، إمتاع الأسماع، ج٦، ص٨٧؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج٨ ص٢١١.

(١٩٢) الترمذي، سنن الترمذي، ج٦، ص١٩١، رقم الحديث(٣٨٩٢).

(١٩٣) ابن الاثير، أُسد الغابة،ج٧، ص٦٨؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٢، ص٤١٤.

(١٩٤) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص٦٤٦؛ ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص١٠٤ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٩١٤-١٩١٥.

(١٩٥) ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج٢، ص٣٧٥؛ الصالحي، سبل الهدى، ج٢، ص٦٨.

(١٩٦) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص١٠٤؛ المقريزي، إمتاع الأسماع، ج٦، ص٨٩؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج٢، ص٣٧٥.

(١٩٧) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص١٠٥؛ ابن جماعة ، المختصر الكبير، ص١٠٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٤، ص٢٦٥.

(١٩٨) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص٣٧٢؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج٤، ص٣١٤.

(١٩٩) ابن سعد، الطبقات، ج٨ ، ص١٠٨؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج٧، ص٢٨٢ الصالحي، سبل الهدى، ج١١، ص٢٠٧.

(٢٠٠) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص٦٤٦؛ السهيلي، الروض الأُنف، ج٧ ص١٦١؛ القسطلاني، المواهب اللدنية، ج١، ص٣٠٥.

(٢٠١) سورة الأحزاب: من الآية (٥٠).

(٢٠٢) عمرة القضاء: وهي العمرة التي قصد بها رسول الله ﷺ مكة المكرمة، في شهر ذي القعدة سنة (٧هـ/ ٦٢٨م) بناءً على ما تعاقد عليه مع كفار قريش في صلح الحديبية سنة (٦هـ/٦٢٧م) وحين علم أكابر قريش بذلك خرجوا من مكة المكرمة عداوةً لله ورسله ﷺ، ولم يتحملوا رؤية رسول الله ﷺ وأصحابه يطوفون حول البيت الحرام، فدخل رسول الله ﷺ مكة المكرمة، واتم الله سبحانه وتعالى له عمرته. ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص٣٧٠ السهيلي، الروض الأُنف، ج٧، ص١٥٦.

(٢٠٣) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص١٠٤؛ ابن الجوزي، تلقيح فهوم أهل الأثر، ص٢٥.

(٢٠٤) ابن اسحاق، السيرة النبوية، ص٢٦٦؛ ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص١٠٥ القسطلاني، المواهب اللدنية، ج١، ص٣٠٥؛ الحضرمي، حدائق الانوار، ص٣٤١.

(٢٠٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص١٦٦؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج٤ ص٣١٤.

(٢٠٦) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص٣٧٢؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج٣، ص٤٣٩ الديار بكري، تاريخ الخميس، ج٢، ص٦٤.

(٢٠٧) النسائي، السنن الكبرى، ج٧، ص٤٠٤، رقم الحديث(٨٣٢٨).

(٢٠٨) ابن سعد، الطبقات، ج٨، ص١٠٨.

(٢٠٩) ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج٢، ص٣٧٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨ ص٦٣؛ المقريزي، إمتاع الأسماع، ج٦، ص٩١.

(٢١٠) إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة العربية(دار الدعوة القاهرة، بلا. ت) ج٢، ص١٠٦٧.

(٢١١) سرف: هو موضع على ستة أميال من مكة المكرمة، وقيل: سبعة وقيل: تسعة وقيل: اثني عشر ميل، وبه أعرس رسول الله ﷺ بأم المؤمنين ميمونة بنت الحارث (رضي الله عنها) بعد رجوعه من مكة المكرمة من عمرة القضاء. ينظر: ياقوت الحموي، أبو عبدالله شهاب

الدين ياقوت بن عبدالله الرومي(ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) معجم البلدان، ط٢(دار صادر بيروت، ١٩٩٥ م)ج٣، ص٢١٢.

(٢١٢) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٣، ص٨٤؛ القسطلاني، المواهب اللدنية، ج[٢١٢] ص٣٠٥.

(٢١٣) البيهقي، دلائل النبوة، ج٣، ص٣٤٣؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج٢، ص٦٤ الصالحي، سبل الهدى،ج٦، ص٦١.

كلية التربية للعلوم الانسانية

كلية التربية للعلوم الأنسانية